

الجزيرة

الجمعة 3 من نوفمبر 2006 م العدد 53



مركز مساهمة جازالفرق الموسيقية في الكويت
للإبداع الفني



أمسية ممتعة تتألف فيها الشعر
مع الموسيقى في أجواء المحبة

الكويت تؤمن أن الاختلاف
بالرأي حق من حقوق الإنسان

إعلان البيان الختامي لدورة «شوقي ولما رتين»

القطان



حوار بين الديانات



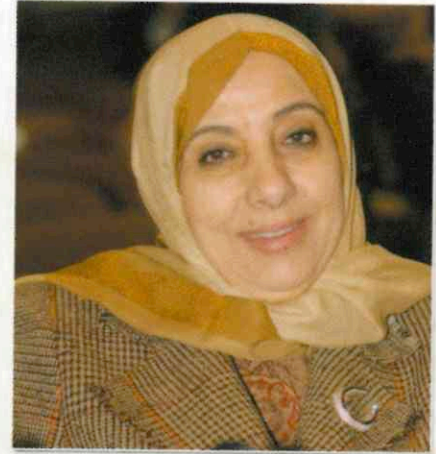
الشاعر مبارك بن شافي



عمر عبدالرحمن الباطين - صلاح الراشد - محمد عبدالعزيز الباطين - عبدالرحمن الباطين - أحمد عبدالعزيز الباطين



محمد بن صالح النعيم



د. سعاد عبدالوهاب



عثمان البحتوري - شرينه منقور - سارة بن دلة - إيهاب طيلمون - زكية الخودي



د. نسيمة القيث

الجائزة

الجمعة 3 من نوفمبر 2006 العدد 53

التواصل مطلوب .. اليوم وليس غداً

أكثر من أي وقت مضى تشتد الحاجة في زماننا إلى مد جسور الود بين الحضارات، وبوجه أخص فيما بين الشرق والغرب، إذ رغم الإنجازات العظيمة التي حققتها ثورة الاتصال، ورغم تجاوز زمن الحرب الباردة، التي حكمت الصراع بين العالمين الرأسمالي والشيوعي، رغم ذلك كله فإن الفجوة مازالت قائمة بين الشرق والغرب، ومن أسف أنها باتت تزداد اتساعاً، بتأثير جهود المتطرفين والمتعصبين والإرهابيين على الجانبين الذين لم يكفوا عن تلغيم العلاقة بين عالمنا، ونسف تلك الجسور المقامة فيما بين الحضارات، الامر الذي وضعنا في موقف لا يخلو من مفارقة ذلك أننا اقتربنا من بعضنا حتى أن العالم أصبح بمثابة قرية صغيرة في ظل ثورة الاتصال، لكننا في الوقت ذاته ابتعدنا كثيراً عن بعضنا البعض بسبب انقطاع الحوار والتواصل، في هذا الصدد فلا مفر من الاعتراف بأن جهود القطع التي تواصلت خلال السنوات الأخيرة، كانت أقوى تأثيراً وأشد فعالية من جهود الوصل، وهذا الاعتراف لا ينبغي أن يوهن من عزائمنا وإنما يجب أن يكون حافزاً لتشجيع دعاة الوصل لكي يشحنوا همهم ويشمروا عن سواعدهم ويشدوا صفوفهم من أجل الدفاع عن قيمة الحوار والتواصل، ومن ثم ترميم وتدعيم الجسور التي سعى الآخرون إلى إضعافها وتخريبها

هذا الحوار المنشود مسؤولية الجميع، ولا يمكن أن يعفى منه أي طرف له علاقة بالشأن العام بوجه أخص، إذ طالما أن جهود القطع ينشط على جبهتها عديد من الأفراد والجماعات والمنظمات، والاشتبك الأخير مع رموز الإسلام وعقيدته وشعائره نموذج لذلك، فبالمقابل ينبغي أن يستفز في الجانب المتعلق بالوصل كل الفيورين على المودة والتعايش، وعلى مستقبل أفضل لحضارات العالم وشعوبه.

من هذه الزاوية تغدو دورة "شوقي ولامارتين" التي تنظمها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع منظمة اليونسكو خطوة على ذلك الطريق الذي ندعو الجميع للانخراط فيه، والمضي على دربه، وهي خطوة نتمنى أن تتوازي معها وتلحق بها خطوات أخرى تقربنا من الهدف الكبير الذي بغيره لن ينعم العالم لا بالاستقرار ولا بالسلام.

فهمي هويدي



مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

الجائزة

نشرة تهدي ولا تباع تصدر عن
صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزیز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبدالعزیز السريخ

مدير التحرير

صالح الفريخ

سكرتير التحرير

ماجد الحكواتي

هيئة التحرير

حسين دعسة - حسن توفيق

ترجمة

د. فتحي مجدلاوية - د. منصف الشنوفي

د. كمال عمران - غادة الحايك

د. عبد العظيم يوسف

الإخراج الفني

محمد العلي

أحمد متولي

تصوير

Jean-luc Dolmaire

Tomy Haje

المركز الإعلامي

عدنان فـرزات

أحمد الشـمري

عنوان المؤسسة

الكويت - ص . ب : 599 الصفاة

13006 الكويت

هاتف : 2430514 فاكس : 2455039

الخط الدولي : 00965

E-mail: Kuwait@albabtainpoeticprize.org
europrint93@free.fr

طبعت بمطابع يورو برنت

تلفون : ٠١ ٤١ ٧١ ٤٨ ٨٠

فاكس : ٠١ ٤١ ٧١ ٤٧ ٣٥

كلمة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر الصباح في حفل افتتاح دورة «شوقي ولامارتين» باريس ٣١ من أكتوبر ٢٠٠٦



سمو رئيس مجلس الوزراء
الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر الصباح



د. عادل الطباطبائي يلقي كلمة
سمو رئيس مجلس الوزراء الكويتي

ممثل فخامة رئيس جمهورية فرنسا
معالي وزير الثقافة رينو دونديو فأبر
سعادة مدير منظمة اليونسكو : كوتشيرو
ماتسورا

أيها الحفل الكريم

باسم بلدي الكويت أميراً وحكومةً وشعباً
يسعدني أن أحيي هذا اللقاء الذي يضم نخبة
من المفكرين الذين تختلط صدورهم بهموم
وأمال العالم، والذين قدموا من مختلف أرجاء
العمورة تشدهم الرغبة في إحلال المودة محل
الكرهية، والسلام بدلاً من العنف، والإخاء
مكان العداء ولا بد أن أشيد أولاً بالدولة
المضيئة وبرئيسها الموقر على الرعاية
السامية التي أضفتها على هذه الدورة، هذه
الرعاية التي تتسجم مع التقاليد الراسخة
التي أرساها مفكرو فرنسا العظام، الذين
جعلوا من حرية الفكر حقاً مقدساً لا يجوز
المساس به، ونادوا بالحقوق التي تجعل من
الإنسان سيداً على هذه البسيطة كما أراد له
خالقه أن يكون «ولقد كرمنا بني آدم».

ونحن في الوطن العربي نقدر تقديراً
عالياً السياسة الحكيمة التي ينتهجها فخامة
الرئيس جاك شيراك والحكومة الفرنسية،
ووقوفها مع القضايا العادلة للشعوب العربية،
ونلتزم معها في وجوب احترام سيادة كل
دولة، وعدم استخدام القوة في حل المنازعات
الدولية، واللجوء إلى الحوار كوسيلة مثلى
للتفاهم، واحترام قرارات الشرعية الدولية،
والتعاون بين دول الشمال والجنوب لردم
الفجوة الحضارية بينهما.

ونحن في الكويت نبارك هذه الندوة ندوة
«الثقافة وحوار الحضارات» التي تتعقد في
باريس بلد النور والحرية لتكتسب أعلى درجة
من الحضور والفاعلية، فنحن أحوج ما نكون
في هذه الأوقات العصيبة التي يحاول بها
البعض بدوافع شيطانية أن يستفز الطرف
الأخر بإهانة مقدساته تحت مزايم حرية

الصفاء والمودة بين عموم الطيف الإنساني
واسمحوا لي أن أشير إلى جهود مؤسسة
جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع
الشعري، وراعيها الذي اختزن في فؤاده آمال
أمة بكاملها، وتحمل منفرداً من الأعباء المادية
الكثير الكثير.

إنني أحيي هذه المؤسسة التي تمثل بحق
الوجه الوضيء للثقافة العربية، فهي لم
تقتصر على الشعر كمادة ثقافية بحتة بل
أرادت أن تنظر للشعر من خلال ارتباطه
بالعصر وقضاياها فانفتحت على ثقافات
العالم الواسع. وتحملت مسؤوليتها الأخلاقية
وهي تشاهد تأجج العنف فأنشأت مركزاً
خاصاً بحوار الحضارات، ودعت إلى هذه
الندوة التي تشرف بحضوركم أصحاب الرأي
المتنور لتكونوا سداً في وجه عاصفة الكراهية
والدمار.

وإذ نتطلع جميعاً إلى مستقبل خال من
الخوف والجوع، إلى مستقبل ترتفع فيه رايات
الحق والعدل، وتصبح القوة الوحيدة فيه هي
قوة القانون، والسلطة النافذة هي سلطة
الكلمة الطيبة، فإنني أهيب بهذا الجمع
الكريم الذي يمثل شعوب العالم ودياناته أن
يجعل من لقائه هذا فاتحة لجهد دؤوب
ومثمر لكي ينعم أبنائنا بالحياة الهانئة في
ظل الأمن والسلم والحرية
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرأي، أو بالترويج لنظرية صراع
الحضارات، وكأنها الحقيقة الوحيدة التي
تحكم مسار البشرية، أو باللجوء في حل
المنازعات إلى السلاح بدلاً من الحوار،
وهذا يفرض على العقلاء من مختلف
المشارب أن يتحملوا المسؤولية إنقاداً لسمعة
البشرية أن تتدنّى ليصبح قانون الغاب هو
الذي يحكمها، ولا يقف هذا السعار الذي
يحاول به المهووسون على الطرفين أن
يشعلوا الحرائق في كل مكان ليجعلوا من
الحياة الإنسانية جحيماً، ويحلوا إرادتهم
محل الإرادة الإلهية.

إننا نؤمن في الكويت أن الاختلاف في
الرأي حق من حقوق الإنسان بل حق مقدس
وأن التعددية هي سمة العصر، وأن
الاختلاف النابع من قناعة حرة هو السبيل
الوحيد لتحقيق اتلاف بناء، وهذا الحشد
الذي يمثل كل ألوان الطيف الديني والقومي
والفكري والذي يؤمن بأن الحوار هو أقصر
الطرق إلى الحقيقة، وأيسر السبل للتعارف
والتكاتف، جدير بالمهمة التي نذر نفسه لها،
وكلي أمل أن تكون هذه الندوة وأمثالها
وسيلة لانقشاع الغيوم من أفق العالم وعودة

محاوم الندوة الأدبية تثيرى لقاءات الشرق والغرب / البابطينية

قراءات نقدية جادة عن شوقي ولما رتين



• كتب حسين دعدة:

• وسط اهتمام عربي وفرنسي وغربي واسع الطيف. سلمت الندوة الثقافية وحوار الحضارات أعمالها إلى الندوة الأدبية التي انطلقت في تمام الساعة الثانية والنصف من يوم الأربعاء، ثاني أعمال الدورة العاشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وأدار الجلسة د. بسام قطوس الذي أشار في بدايتها إلى أهمية العلاقة الأدبية الرائدة التي حققتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، عبر جمعها بين شخصية الشاعر العربي الكبير أحمد شوقي والشاعر الفرنسي المشهور الفرنسي دي لامارتين، شارك في أعمال الندوة، في محورها الأول حول (المشترك الثقافي) الدكتور بطرس حلاق الذي تحدث عن الاستشراق الفرنسي من دي ساسي إلى أندريه ميكيل وفيها قال:

والثقافة العربية. يقول حلاق عن ميكيل: إنه يمثل في مجال الدراسات الأدبية الصورة الكاملة «للمستعرب» الذي حل فوق أنقاض الاستشراق.

وعن صورة الشرق والإسلام لدى الشعراء الفرنسيين، قدمت د. نفيسة شاش دراسة حول الشرق والإسلام..

وقالت د. شاش: (إن صورة الشرق والإسلام لهما صدى واسع في آفاق الأدب فمنذ القدم والاهتمام بالعرب

والإسلام له بريقه الأخاذ في البلاد الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا. ففي القرن السادس عشر نرى مونتاني يتناول منه جوانب هامة ثم تنتقل بعد

من ستينيات القرن الماضي وحتى أيامنا هذه وشهدت فشل المشروع القومي العربي وظهور تيار الأفكار الإنسانية على يد باحثين تعلموا في الغرب وغالبًا تخرجوا على يد جيل جديد من المستشرقين الفرنسيين مثل: كلود كاهين، ماكسيم رودنسون، جاك بيرك، وأندريه ميكيل، وفي العالم العربي كان لا زال هناك تيار يرى في الاستشراق أداة للهيمنة. إلى ذلك وصف

الدكتور حلاق المستشرق ميكيل - وهو أحد تلامذته على أي حال - بالمبدع في كل أنواع الأدب: مما سمح له بالقيام بأبحاث متعددة الأبعاد حول الحضارة الإسلامية

إن الاستشراق ما زال يؤثر في التفكير العربي منذ قرنين مميزًا أربعة مراحل تاريخية في هذه العلاقة بين الاستشراق والعالم العربي هي: أولاً: بداية القرن التاسع عشر: ويمثل «اللقاء» الصدمة الحضارية بين الجانبين.

ثانياً: الاستعمار الفرنسي للجزائر والاستعمار البريطاني لمصر وظهور اتجاهين لدى المثقفين العرب: واحد متعاون مع الاستشراق، والآخر اتخذ موقفاً عدائياً شمولياً.

ثالثاً: مرحلة ما بين الحربين العالميتين وحتى نهاية خمسينيات القرن الماضي: حيث ساد جو من التفاؤل مرده صعود الشعور الوطني والقومي العربي ومعه آفاق انفتاح سمحت برؤية إيجابية أكثر للغرب.

رابعاً: المرحلة الرابعة التي امتدت

جنون العتق
ورومانسية الأدب
العربي والفرنسي
مدار جدل معرفي
لا ينتهي



البابطين والدكتورة سعاد عبدالوهاب

ذلك إلى كتاب القرن السابع عشر الذين اهتموا بالتعاليم الإسلامية مثلما ظهر من خلال أفكار ديكارت واهتمام لافونتين بما جاء قبله من كتابات: «كليلة ودمنة».

وأشارت د. شاش إلى أنه وفي القرن الثامن عشر نرى اهتمام الفلاسفة والمفكرين والكتاب والشعراء أمثال فولتير وروسو ومنتسكيو وغيرهم.

بينما في القرن التاسع عشر يزداد الشغف من قبل الشعراء الفرنسيين ومن بينهم لامارتين وفكتور هوجو وتوفيل جوتييه وجيرار دي نرفال مما يوضح لنا تأثر كل هؤلاء بالحضارة الشرقية العربية الإسلامية.

وركزت الباحثة على قول العلامة روجيه جارودي عن الإسلام، «إنه يعد ديناً عالمياً غير مرتبط بأي تراث أو بشعب معين. فإن حضارة هذا الدين تعترف بالرسالة التي تلقاها كل من سبقوا صاحب هذا الرسالة السامية من الأنبياء والرسول بطريقة مبسطة وميسرة وأكثر شعبية».

من جهته استعرض د. بيير برونيل، ذات المحور، فأشار إلى ضرورة فهم العلاقة القوية بين أدب وحضارة كل أمة، أو كل قوة سواء أكانت قوة الإسلام، أو الحضارة الغربية بكل مؤثراتها وإبداعاتها.

أما القراءات التي وردت في محور (جنون العشق في الأدب بين الشرق والغرب) فقد ورد عبر ورقة عمل د. نجمة إدريس التي وجدت في المسرحية الشعرية لأحمد شوقي، مداراً واسعاً لفهم محاولة التحرر من العقل وقالت د. إدريس: تبرز هذه المقاربة النقدية دور أحمد شوقي مبدعاً ومشاركاً في رسم سمة العصر وصناعة أبجديته، رغبة في إظهار

سامقة في الحاضر، وفروعه في حركة دائبة نحو المستقبل.

ويرى د. فوزي عيسى، في دراسته حول (أحمد شوقي والغرب) أن صورة الغرب في شعره جاءت نتيجة عدة مؤثرات أسهمت في تشكيل صورة الغرب في شعر هذا الشاعر العربي الكبير. وملتفت البحث إلى بداية العلاقة بين الشرق والغرب منذ زاد احتكاك مصر بأوروبا بعد تولي محمد علي حكم مصر في سنة ١٨٠٦، وما نتج عنه من بدء إرسال المبعوثين إلى أوروبا وإطلاعهم على مظاهر الحياة والتقدم التي انعكست بدورها على الحياة العقلية والفكرية والثقافية في مصر.

وتحدث الباحث حول إقامة شوقي في فرنسا ودراسته الحقوق، موضحاً أن السنوات التي قضاها في فرنسا فتحت أمامه آفاقاً جديدة وبخاصة ما شهدته من حركات التجديد بين الشعراء الفرنسيين الذين قرأ لهم وجعلته يتأثر بالحياة الأوروبية، فانعكس ذلك كله في شعره بمقدار أو بآخر، مما جعل النقاد والدارسين يختلفون في تقييم مدى تأثره بتلك الحضارة.

الحالة الشعرية أو الأدبية وما تمتلكه من بصمة مبدعة، بغض النظر عن أثر العصر وملامحه وسماته التي أسهمت في صنع هذا الرمز الشعري أحمد شوقي. ولفتت الباحثة إلى نموذج تمثيلي واحد هو مسرحية «مجنون ليلى» بوصفه أقرب نموذج يصلح للمحاورة والمساءلة، وي طرح تجربة أحمد شوقي في صراعه الخفي بين الخضوع لعقلانية الخطاب الشعري، وبين محاولة التحرر من هذا الأسار، والإخلاص لنوازع النفس الإنسانية وجموحها وبحثها الدائب عن التحرر.

أما الجلسة الثانية التي عقدت يوم أمس الخميس ٢٠٠٦/١١/٢ فقد شهدت عدة محاضرات مهمة حول تجربة الشاعر أحمد شوقي، فقدم د. محمود الربيعي دراسة عن إمكانية التأسيس ل: «مدخل إلى قراءة أحمد شوقي» وفي هذه الورقة برزت: عناصر «الكلاسيكية الجديدة» في شعر أحمد شوقي فوجدها متجلية في رؤيته العامة، وفي نصوص قصائده على السواء. ومجمل القول في هذه الرؤية أنها ترى الكون كلاً واحداً، جذوره عميقة في الماضي، وسبقاته

فيما ركز المحور على شخصية
كليوباترا عبر دراسة د. فرنسيسكا
ماريا كارو بالمقارنة مع (شكسبير)
و(درايدن) و(الفيري).

إلى ذلك جاءت الجلسة الثالثة من
الندوة الأدبية لتركز على شخصية
وإبداع وسيرة حياة شاعر فرنسا الكبير
دي لامارتين وفيها قدم الباحث د.
موريل لوابر، قراءات معاصرة
للامارتين وفيها قال: بعد مضي قرن
من الزمن تساءلت الصحافة عن مدى
استمرارية تأثير لامارتين في القراء.
وقدم محاولة لقراءة القيمة الأدبية
والفكرية لهذا الكاتب المتعدد
الاهتمامات على المستوى الشعري
والأدبي والسياسي، وقد ظهر هذا
التوزع في الاهتمام في مقدمة كتابه
«التأملات الشعرية». وقد حاول
لامارتين جاهداً أن يوفق بين نشاطه
السياسي وأعماله الشعرية عبر
مراحل، رغم الظروف الصعبة، ولكنه
مضى على هذا النحو من الجمع بين
صورة الشاعر والنثر. ويرى البحث أن
مكانة هذا الكاتب بوصفه شاعراً ونائراً
تتحدد في النهاية من خلال القارئ
واستناداً إلى عدد من المراجع والمجلات
الصادرة في النصف الثاني من القرن
العشرين.

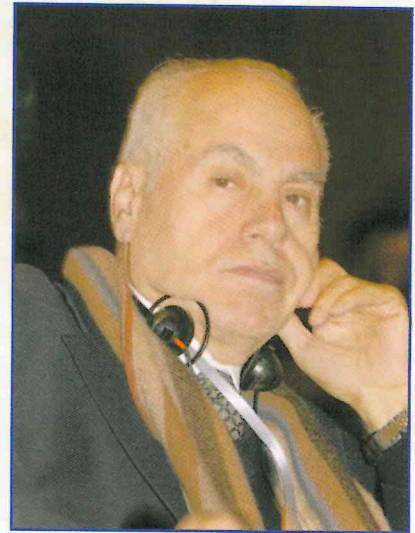
وعن تأثير لامارتين والرومانسية
في الشعر العربي، قال د. مصباح
الصمد في دراسة وجد فيها أن
(أورفيوس يغني على أنغام زرياب)
مؤكداً أن تأثير لامارتين شاعر
الرومانسية الأكبر، في الشعر العربي
بوصفها تياراً من التيارات الأدبية التي
يندر أن تموت.. ويقف البحث ملياً عند
قصيدة لامارتين «البحيرة» لما تكتنزه
في داخلها من قيم فنية وأسلوبية
جعلت العديد من النقاد يفردون لها
صفحات في نقدها وتحليلها. وينتقل
البحث للوقوف عند الترجمات العربية
لـ «البحيرة»، وعقد د. الصمد مقارنة



د. محمود المراكشي

الدور الحضاري والأدبي لكل مبدع،
وفي محور (شوقي والتجديد في
مسيرة الشعر العربي) قدم د. خليل
الموسى ورقة عمل وصف فيها عصر
الإحياء الذي ينتمي إليه شوقي، مبيناً
الخلافات بين الدارسين حول التجديد
في هذا العصر، وكان لا بد من
الوقوف عند البارودي مجدداً بصفته
رائد النهضة الشعرية، تمهيداً لمعالجة
التجديد في شعر شوقي ضمن
المعطيات المختلفة، ومعرفة أسباب
المعارك التي جرت حول تجديده، وقد
بين الباحث ما لشوقي من تجديد من
خلال عمله الإحيائي، ممّا ينصف
شاعريته، ولا سيما أنّه يمثل ذروة
الشعر الإحيائي.

وتناول الباحث تجديد شوقي في
الشعر الموضوعي، فخصّص المقطع
الثاني للحديث عن تجديد شوقي في
القصة الشعرية على لسان الحيوان
وشعر الأطفال، وكان لا بد من أن يعرج
على مصادر هذا الجنس في التراث
الإنساني، والوقوف عند دور محمد
عثمان جلال الذي سبقه في هذا
المضمار، ليتوصل بعد ذلك إلى دور
شوقي وإضافاته النوعية والأسلوبية
في هذا المجال.



د. علي عقلة عرسان

إلى ذلك كانت دراسة د. صالح
جواد الطعنة، حول (شوقي والغرب
١٨٩٤-٢٠٠٦) بهدف رصد التقدم
الذي أنجز في سبيل التعريف بشوقي
وأعماله منذ ١٨٩٤ حتى أوائل ٢٠٠٦
وقد ركزت الدراسة على درج ما نشر
عنه وما ترجم له في الببليوغرافية التي
تلم في أجزائها الثلاثة، بالكتابات
الاستشراقية، والكتابات غير
الاستشراقية وأعمال شوقي المترجمة.
وتناولت الدراسة أهم الموضوعات
المتعلقة بمكانة شوقي في الغرب أو
اللغات الغربية: شوقي ومطولته
التأريخية في مؤتمر المستشرقين
ومسألة تأثيره بـ «أسطورة القرون»
لفكتور هوجو، والتوثيق الببليوغرافي -
لما نشر عن شوقي - وترجم له (١٨٩٤ -
٢٠٠٦)، وشوقي في كتابات
المستشرقين وغير المستشرقين،
والإسهام العربي في التعريف بشوقي
وترجمة أعماله.

ووجد د. محمد الحداد في
دراسته، أن جدل الشرق والغرب، قد
بدأ في المقارنة بين شوقي ولامارتين
وشاتوبريان.

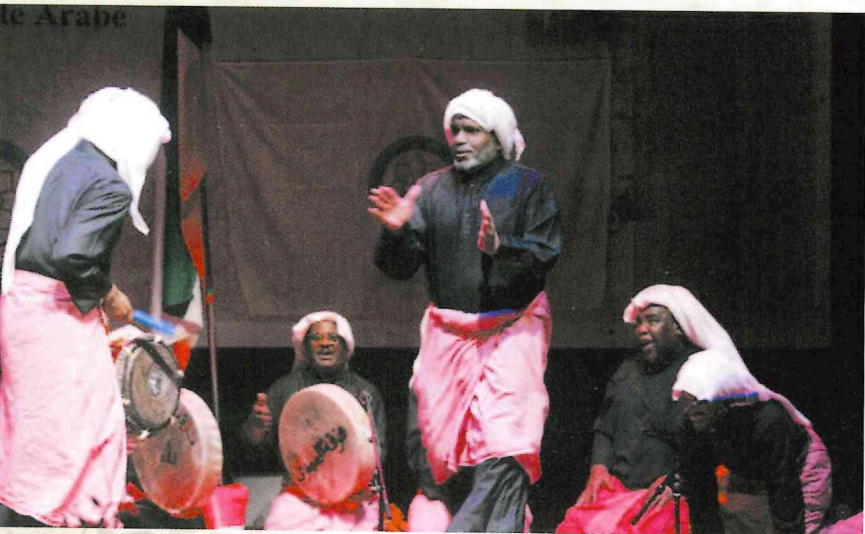
ولفت د. الحداد إلى أهمية
الدراسات الأدبية المقارنة التي تعي



الجائزة



لقطات من حفل فرقة العميري للفنون الشعبية



بين الرومانسية الغربية والرومانسية العربية، فيقف عند عديد من الأدباء العرب، في المشرق والمغرب، ممن تأثروا بالرومانسية وجعلوها مدخلاً ضرورياً لتحرير الذات وصولاً إلى تحرير اللغة وتحرر المجتمع.

وحول الشرق والإسلام في كتابات لامارتين، قدمت دراسة مهمة للدكتورة قدرية عوض حول هذا الشاعر الرومانسي.

وحاول البحث إعادة اكتشاف فكر هذا الكاتب وموقفه تجاه الإسلام والمسلمين، من أجل فهم أفضل لأفكار لامارتين ومعتقداته الدينية، ووجد أن من الضروري التعرف إلى أصوله ونشأته. ومن المؤكد أن المحيط الاجتماعي والديني قد أثر في شخصيته وفي أفكاره وفي مستقبله وفي حبه للشرق.

ولفت د. علي كورخان، في ورقة عمله المثيرة للجدل إلى أهمية دراسة لامارتين وعظماء الشرق أمثال: «محمد (صلى الله عليه وسلم)، وتيمورلنك والسلطان جم» موضعاً أهمية الابتكار والتفرد في خطاب لامارتين من خلال كتابه «عظماء الشرق». ملقياً الضوء على علاقة لامارتين بالشرق وما أضافه من صورة لم تكن لدى من سبقه من الرحالة من أمثال شاتوبريان وغيره ممن لم ينصفوا الشرق مثلما فعل لامارتين إلى حد كبير بغض النظر عن بعض الزلات أو الهنات التي وقع فيها في بعض تصوراتها، ولكنه كان الأقرب إلى فهم تعاليم الإسلام السمحة، وإن لم يكن قد فهم الإسلام فهماً حقيقياً كما يفهمه أبنائنا.

البيان الختامي

دورة شوقي ولامارتين - باريس ١٠/٣١ - ٢٠٠٦/١١/٢

والشيخ الدكتور إبراهيم دعيج الصباح.
وخلال ثلاثة أيام شهد مقر اليونسكو جلسات حوار ممتدة، تفرعت في مسارين: أدبي تركّز حول الشاعرين «شوقي ولامارتين»، وفكري تمحور حول «حوار الثقافات والحضارات».

وفي ختام هذه الدورة أقر المجتمعون تعبيراً عن شعورهم بالمسؤولية عن التفاهم والتعاون بين شعوب العالم البيان الختامي التالي:

فخامة رئيس جمهورية فرنسا وزير الثقافة والاتصالات معالي رينو دنديو دو فابر، وحضر الحفل نخبة من أعلام السياسة والفكر والأدب وفي مقدمتهم: د. سيد محمد خاتمي رئيس المؤسسة الدولية لحوار الحضارات، وأمين عام الجامعة العربية السيد عمرو موسى، ومدير منظمة اليونسكو كوتشيرو ماتسورا، ومدير معهد العالم العربي إيف كنا والدكتور عادل الطباطبائي ممثلاً لسمو رئيس مجلس الوزراء الكويتي،

إيماناً من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بدور الشعر في إشاعة المحبة والجمال وتجاوز أسوار الكراهية والتعصب.

انعقدت في مدينة باريس الدورة العاشرة دورة «شوقي ولامارتين» برعاية فخامة رئيس جمهورية فرنسا السيد/ جاك شيراك، وقد عقدت جلسة الافتتاح في قاعة الاحتفالات بمقر اليونسكو صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٩/١٠/٣١ ومثل

قدموه من دعم ومساندة لإنجاح فعاليات هذه الدورة. كما نشكر رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ومعاونيه وكافة العاملين معه لما قدموه من عمل دؤوب في سبيل إتاحة هذه الفرصة النادرة للقاء والحوار الخلاق سعياً لردم الهوة بين الثقافات وتكريس الوسطية والاعتدال والاعتراف بالآخر.

كما يتقدم رئيس مجلس أمناء المؤسسة بالشكر الجزيل لكل من سماحة الدكتور سيد محمد خاتمي رئيس المؤسسة الدولية لحوار الحضارات والسيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية لتكرمهم بقبول الدعوة والمشاركة في فعاليات الندوة.

وفي الختام نود أن ننوه بالجو الصحي الذي تميز به النقاش الحر المنفتح في جميع الجلسات.

باسم المشاركين في ندوة شوقي ولامارتين نتقدم بالشكر الجزيل إلى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد جاك شيراك على رعايته الكريمة لهذا الدورة التي موضوعها الظواهر الأدبية التي يمثلها كل من شوقي ولامارتين إلى جانب الحوار بين القيم الحضارية التي تتجسد في تعايش الثقافات بدل الصراع بينها.

كما نشر حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسمو رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح على ما تفضل به من كلمات طيبة وتحايا ودية دعماً للدورة والمشاركين فيها.

كما نشكر سعادة السيد كوتشيرو ماتسورا مدير عام منظمة اليونسكو وسعادة البروفيسور إيف غينا رئيس معهد العالم العربي والعاملين معهما على ما

الفائز بجائزة أفضل قصيدة

تجربتي الشعرية

جميل عبدالرحمن



كبيرين.

أما اللقاء النقدي المؤثر في حياتي فكان مع الناقد الكبيرين (العلامة) الناقد الكبير الكتور أحمد هيكل الذي ناقش ديواني الأول (بالإذاعة) ووجهني لنقاط القصور وأشار عليّ بما أقرأ لأستكمل أدواتي - والأستاذ الناقد الكبير محمود الربيعي الذي سعد بشاعر يخرج من أرض سوهاج محاولاً تأكيد هويته فكانت توجيهاته وكتبه المهداة إلي - منارات على الطريق، ولا أنسى أنني حظيت باهتمام وتشجيع الناقد الكبير الأستاذ الدكتور عبدالقادر القط - رحمه الله - رئيس لجنة الشعر التي منحتني جائزة الدولة التشجيعية عن عام ١٩٩٥ - ورشحتني لثلاثة مؤتمرات لتمثيل الشعر المصري.

ولأن الرائد لا يكذب أهله - فقد وضع الله في طريقي رائدين كبيرين، الأول أرسل لي في سوهاج لأتقدم بديوان شعري للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب (المجلس الأعلى

المكان على المبدع، بدأت الكتابة في سن باكراً - وعلى استحياء - حتى جاءت نكسة يوليو ١٩٦٧ - وأعقبها صدمة حرمانني من شرف أداء الخدمة العسكرية - كابن وحيد لأبي المتجاوز سن الستين - صاعقة فكان القلم هو سلاحه والشعر دمي الذي أسكبه على الورق ورد عشق للوطن، لشحذ همم الناس لجولة قادمة لا ريب فيها في ظل وجود زعيم بحجم (جمال عبدالناصر).

كان لقائي بالشاعر الكبير الراحل محمد الجيار نقطة انطلاق جديدة لي - في صيف عام ١٩٦٩ وضعت أقدامي على الطريق الصحيح فتعلمت منه كيف أشكل الصورة الشعرية - وقدم لي ديواني الأول (على شاطئ المجهول) عام ١٩٧١ وقدمني للحياة الثقافية - وجاء لقائي - بالشاعر الكبير الأستاذ/ فاروق شوشة وأنا أعبر جسر القصيدة العمودية الكلاسيكية لقصيدة شعر التفعيلة بطموحاتها وأشواقها في التنوع - لقاء مؤثراً فقدم شعري في برنامج الإذاعي الثري (كلمات على الطريق) وقدم لي ديواني الثاني (عذابات الميلاد الثاني) في مارس ١٩٧٣ - ووجهني بحسب وحب

لم أكن أعلم أن عينيها تستشرفان الأفق وتصلان إلى المغيب المجهول - إنها أمي السيدة الأمية ذات الفطرة السوية - رحمها الله - فعندما طلبت منها - وأنا ابنها الوحيد - أن تعلمني كيف أعاونها في أمور البيت وفي تجهيز الخبز البلدي على طريقتنا الصعيدية في سوهاج - جاء ردها حاسماً قاطعاً: هذا عمل النساء - وعملك أنت الورقة والقلم والكتاب - فكانها كانت تلفتني إلى أقداري في هذه السن الباكرة التي ولعت فيها بالقراءة لشعراء لم أكن أعلم أنهم أصحاب منوعات شعرية وتجديدية مثل عنتره وطرفة (بفلسفته الوجودية المؤسسة على الحرية) والمتنبى والبحري وأبي العتاهية وأبي العلاء المعري وجماعة الصعاليك بقيادة عروة بن الورد.

ولقد عجنت أعماقي وأنضجتها على لهب الشعر - كلمات أبي لأمي تشبه (مربع فن الواو) عندنا في الصعيد، وتراجيديا حياته ورحيله في شفق الغروب الدامي، وافتتحت بالنخيل كرمز للسمو والشموخ.... فكانما البيئة صارت تتحرك لتغذي وجداني وتشكله بمفرداتها - على حد تعبير جاستون باشلار حول تجليات

جائزة (أفضل قصيدة)

جميل عبدالرحمن

عن قصيدته

«رسالة إلى رسول الله ﷺ»

نشأته وتعليمه:

- ولد في محافظة سوهاج بمصر، ١٩٤٨.
- حاصل على بكالوريوس العلوم الإدارية والتعاونية ١٩٧٠، ودبلوم الدراسات العليا من تجارة عين شمس ١٩٧٩.
- عمل بالملكة العربية السعودية أربعة أعوام ثم عاد لوطنه مصر ليعمل محاسباً ببنك التنمية والائتمان الزراعي بسوهاج.
- عضو اتحاد كتاب مصر وعضو مجلس تحرير «مجلة الثقافة الجديدة» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- نشر الكثير من شعره في الدوريات المصرية والعربية.

من دواوينه:

- على شواطئ المجهول ١٩٧١ - عذابات الميلاد الثاني ١٩٧٣
- لماذا يحولون بيني وبينك ١٩٨١ - أزهار من حديقة المنفى ١٩٨١
- تموت العصفير لكي تبوح ١٩٨٢ - ابتسامة في زمن البكاء ١٩٨٦
- وأمام تشتتنا نعترف ١٩٩٢ - في مدينة الوجوه القصدير ١٩٩٣
- عناقيد من الجمر ١٩٩٩ (ط١)، ٢٠٠٤ (ط٢)
- وردة في عروة القدس ٢٠٠١ - أغنية البوح الباقية ٢٠٠٢
- نذير النخيل ٢٠٠٣ - وأهدرت الأيام دمي ٢٠٠٥

ممن درسوا شعره:

- أحمد هيكل، وعبدالعال الحماصي، وأحمد سويلم، ويسري العزب، وغيرهم.

الجوائز التي حصل عليها:

- الجائزة الأولى في مسابقة وزارة الثقافة (الثقافة الجماهيرية) عامي ١٩٧٧-١٩٧٨.
- جائزة رئيس الجمهورية للشعراء الشباب في العيد الأول للفن والثقافة ١٩٧٩.
- حصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٩٥.

للثقافة الآن) وهو الشاعر الكبير الراحل الراحل/ فوزي العنتيل فكان سبباً - في صدور ديوان (تموت العصفير لكن تبوح) عام ١٩٨٢ والثاني هو الشاعر الراحل العلم الكبير الراحل/ صلاح عبدالصبور - الذي سبق أن ناقش ديواني الأول بالبرنامج الثاني وأعلن عن مولد شاعر من الصعيد وأصدر لي ديواني (أزهار من حديقة المنفى) عام ١٩٨١ فكان ديواني أول ديوان يصدر لشاعر شاب منذ فترة طويلة بعد وتوليته رئاسة هيئة الكتاب التي كانت مغلقة في عهد سابق في وجوه الشباب.

ولا أنس فضل وتشجيع الناقد الكبير الدكتور عبدالعزيز الدسوقي الذي اهتم بأشعاري ونشرها بمجلة الثقافة وأصدر لي ديواناً من سلسلة كتاب المواهب (ابتسامة في زمن البكاء) عام ١٩٨٦، مثلما لا أنسى مؤازرة الأديب الكبير عبدالعال الحماصي الذي كان أول من كتب عني، والشاعر الكبير محسن الخياط، والناقد الدكتور علي شلش رحمه الله، والشاعر الكبير أحمد سويلم الذي كان سبباً في صدور بعض دواويني وكتب عن تجربتي الشعرية، والأديب الكبير محمد جبريل الذي نشر لي وكتب عني، والقاص والناقد والسينارست الكبير محمد السيد عيد، والناقد الدكتور يسري العزب، والشاعر الكبير محمد إبراهيم أبوسنة، والشاعر الكبير الراحل فتحي سعيد.

أمسية ممتعة تناغم فيها التثعر مع الموسيقى في أجواء المحبة

تفتحت أزهارها في معهد العالم العربي



حسن توفيق.

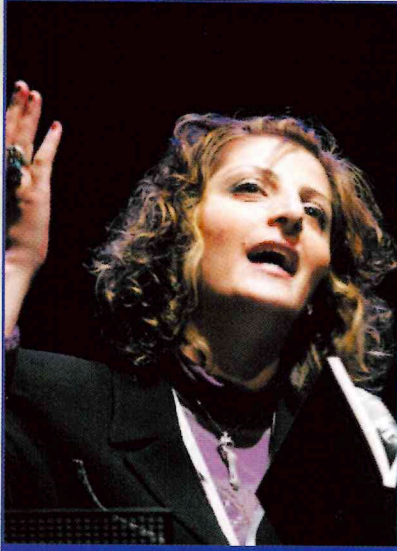
في توازن دقيق، جمعت دورة «شوقي ولامارتين» ما بين العقل الذي يفكر ويحلل ويخترع، والقلب الذي يحس وينفعل ويبعد، ففي إطار هذه الدورة التي نظمها ودعت إليها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، عُقدت جلسات فكرية مكثفة، تلاقت فيها أو اختلفت وجهات النظر فيما يتعلق بطبيعة العلاقات بين الحضارات الإنسانية، وهل هي علاقات «حوار» أم «صراع» وإذا كان المستتيرون يسعون حقاً إلى الحوار وليس إلى الصراع، فما الذي يتحتم علينا جميعاً أن نقوم به لكي يكون الحوار مثمراً وليس «حوار طرشان»؟ وفي إطار هذه الدورة كذلك أقيمت أمسيات شعرية وفنية وفولكلورية، أسهمت في تلاقي القلوب عبر أجواء من المحبة الصافية.

كتبها خلال مرحلة الشباب، ربما لأنها تميزت بالحدة الشديدة من جانبه تجاه الحبيبة التي خدعته كما خدعت آخرين سواء، أما القصيدة الثانية فقد جمعت بين شوقي ولامارتين، حيث أشاد الشاعر بأمير الشعراء وأسماء «بلبل الشرق المفرد» حكماً - وعواطف كسيت أجمل رداء، كما نادى روح لامارتين - الشاعر الذي أحب الشرق وأحب حلب الشهباء وهي موطن رياض عبدالله حلاق. إني من البلد الذي أحببته

في شرقنا.. إني من الشهباء
هل تذكر الشهباء أرض محبة
وتودد وتسامح وإخاء
وتتابع شعراء الأمسية، حيث استمتع الحاضرون بقصيدتين

من هذه الأمسيات التي شهدتها معهد العالم العربي في باريس، أمسية شعرية عربية فرنسية، شارك فيها شعراء عرب وفرنسيون وذلك مساء الأربعاء الأول من نوفمبر ٢٠٠٦، وبمجرد اختتام هذه الأمسية الشعرية كانت هناك مفاجأة جميلة، تمثلت في فرقة «موال» التونسية التي أسعدت الجميع بما قدمته من مقطوعات موسيقية وأغنيات من التراث العربي المتنوع والزاهر بالجمال.

استهل الشاعر رياض الحلاق الأمسية الشعرية التي قدمها الشاعر الدكتور محمد أبوشوارب بقصيدتين، أولهما غزلية وقد أكد صاحبها أنه



شاعرة فرنسية

من الشعر الحر بعنوان «هيروشيما» وكانت خاتمتها إدانة «للقنبلة» وإشادة «بالسنبلة» وبمجرد انتهاء الشاعر الجزائري من تصوير المأساة الإنسانية في «هيروشيما» تغيرت اللغة من عربية إلى فرنسية حيث استمع الحاضرون إلى الشاعر الفرنسي دي لوز، ثم عادوا للاستماع إلى الشعر العربي من خلال قصيدتين رقيقتين أنشدتهما الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، وكلتاهما نابتان من قلبه المحب للناس، وهذا ما يتأكد خلال بيته الجميل في «مناجاة الروح»

روحي.. أيا روعي ملئت محبة

للآخرين.. فيمما مغناك

وبعد أن استمتع الحاضرون بقصيدي عبدالعزيز سعود البابطين عادوا إلى الاستماع للشعر باللغة الفرنسية من خلال غادة حايك، كما عادوا من بعدها إلى اللغة العربية



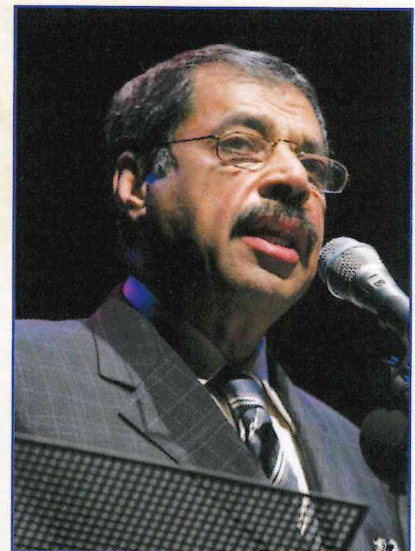
رياض الحلاق



د. محمد أبو شوارب

مؤثرة كان شوقي قد كتبها بعد أن عاد لزيارة «غابة بولونيا» التي كانت مسرحاً للحب أيام شبابه وإقامته في باريس للدراسة:

«يا غاب بولون وفي وجد من الذكرى يزيد»
وانطلق الشاعر عز الدين ميهوبي ليصور أهوال الحروب وما تخلقه من المآسي الإنسانية عبر قصيدة طويلة



عبد العزيز سعود البابطين

للشاعرة لنا أبوبكر من الأردن، أولاهما تصور مشاعرها تجاه «مدينة النور» - باريس، أما الثانية ففيها تمرد على ضعف قلبها تجاه الحب، لدرجة أنها قالت «لست أنت فؤاديا» وكأنها تحاول أن تتبرأ من ضعفه. وجاء الدور على الشاعر العظيم «الفونس لامارتين» من خلال قراءة النص الفرنسي لقصيدته الشهيرة «البحيرة» بصوت غادة حايك، وكان لا بد أن يتحقق الاقتراب بين روعي الشعارين اللذين حملت الدورة العاشرة اسميهما، وهذا ما تحقق بعد الاستماع إلى «بحيرة» لامارتين، حيث أنشد الشاعر فاروق شوشة بأدائه الساحر قصيدتين من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي، وهما قصيدتان قصيرتان أولاهما:

خدعوعا بقولهم حسناء

والغواني يغرهن الثناء

أما الثانية فهي قصيدة وجدانية



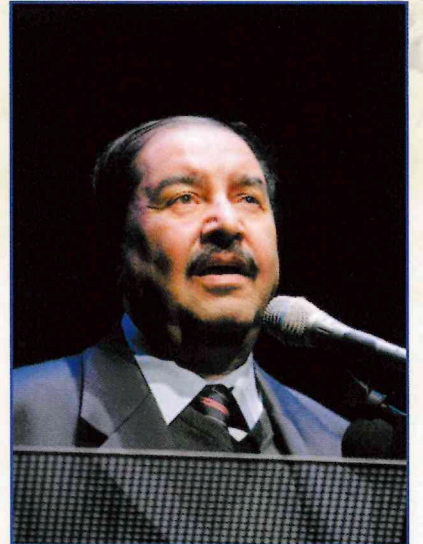
الجائزة



حز الدين ميهوب



فاروق شوشة



عبد العزيز السريخ



غادة حايك



دليل لوز

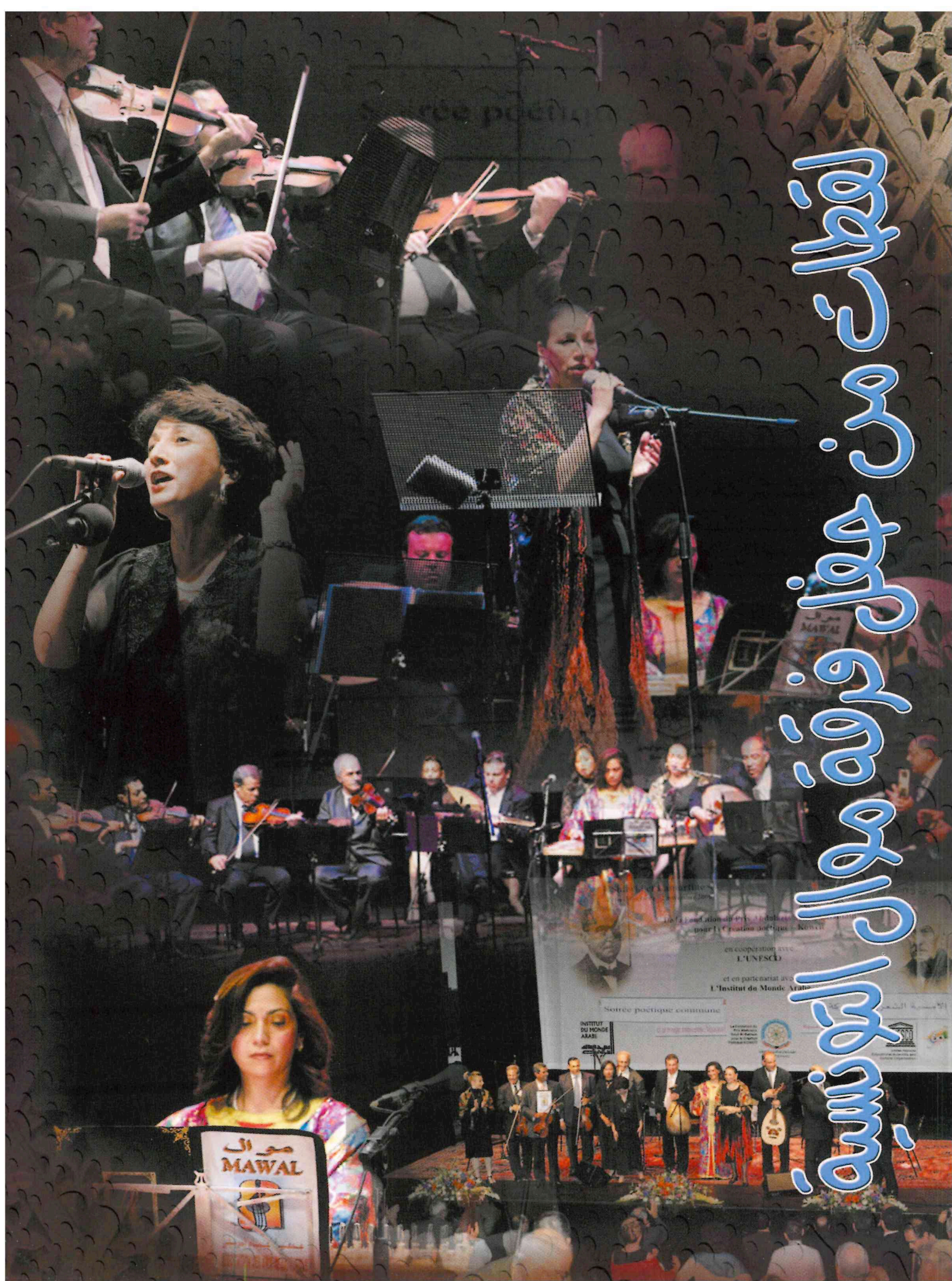
ولكن من خلال شاعر إيطالي أحب لغتنا فتعلمها وتذوقها وكتب بها، واعتلى المنصة من جديد الشاعر فاروق شوشة لاليسمعنا صوت أحمد شوقي هذه المرة، وإنما لنستمع بأدائه وبقصيدته التي كتبها عن «باريس» عندما أتيح له أن يزورها منذ عشر سنوات للمرة الأولى.

مع تعدد أصوات الشعراء العرب الذي اشتركوا في هذه الأمسية الشعرية العربية الفرنسية، قُدِّر للحاضرين أن يدركوا مدى التنوع في الساحة الشعرية العربية، فهناك قصائد كلاسيكية وأخرى رومانسية، وهناك قصائد عمودية في بنائها الموسيقي وأخرى من الشعر الحر، ومن الشعر إلى الموسيقى والغناء تواصلت الأمسية، وقدم أبناء تونس من الخضراء روائع من التراث الغنائي العربي ابتداء من «مضناك جفاه

الموسيقى والغناء وتلاقى خلالها العرب مع الفرنسيين وغير الفرنسيين من الأوربيين في أجواء من المحبة الصافية التي لا تتبع إلا من القلب، أيا كانت الجنسية التي يحملها صاحب كل قلب.

مرقده « التي غناها للمرة الأولى محمد عبد الوهاب إلى «نسم علينا الهوى» لفيروز و«بياع الهوى» لمحمد عبد المطلب و«افرح يا قلبي» لكوكب الشرق الذي ما يزال متألئلاً رغم غياب صاحبه أم كلثوم هكذا عايش الحاضرون أمسية ممتعة تناغم فيها الشعر مع

سهره الشعراء



en coopération avec
L'UNESCO
et en partenariat avec
L'Institut du Monde Arabe

Séance poétique commune

INSTITUT DU MONDE ARABE

Le Collège des Arts Arabes
pour la Région Méditerranéenne

إصدارات دورة «شوقي ولا مارتين»

Biographies of Poets from "Al-Babtain's Lexicon of Contemporary Arab Poet's

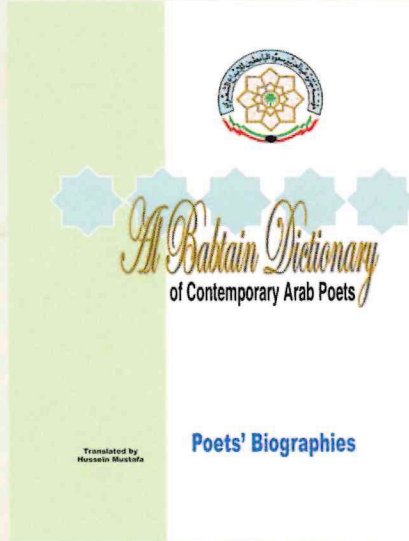
(440 Large-size pages)

Prepared by: The Lexicon Committee

Translated by: Mustafa Abo-Al Saoud

Reviewed by: Dr. Fathi Majdalawieh

The book includes biographies of 1946 from Al-Babtain's Lexicon- 2nd edition.



سير شعراء معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (باللغة الإنجليزية)

إعداد: هيئة المعجم

ترجمة: مصطفى أبو السعود.

مراجعة: د. فتحي مجدلاوية.

(٤٤٠ صفحة) من القطع الكبير

الكتاب عبارة عن ترجمات لسير شعراء معجم البابطين - في طبعته الثانية وعددهم (١٩٤٦ شاعرًا).

Parcours des poètes du Dictionnaire al-Babtine: des poètes Arabes Contemporains.

Préparé par le comité du Dictionnaire
Traduction Mustapha Abou el-Sououd
Révision Dr. Fathi Majdalawiya

440 pages (grand format)

Il explique le parcours des poètes cités dans le dictionnaire al-Babtine seconde éditions au nombre de 1946 poètes.

Selections from Al-Babtain's Lexicon of Contemporary Arab Poets Translated into French

"228 middle-size pages"

Translated by: Dr. Othman Bin-Talib

Reviewed by: Abdo Hamadi and Dr. Elias Al-Baraj

The book includes biographies and poems of (101) one hundred and one Arab Poets who are listed in Al-Babtain's Lexicon of Contemporary Arab Poets. The book aims at acquainting the French reader with examples and models of poems by Arab Poets from the various Arab Countries.



مختارات مترجمة إلى الفرنسية

من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين

تراجم وقصائد لـ (١٠١) مائة شاعر وشاعرة

ترجمة: د. عثمان بن طالب

مراجعة: ناصر الدين السعيدوني

(٢٨٨ صفحة) من القطع المتوسط

يتضمن الكتاب تراجم وقصائد لمائة شاعر

وشاعر عربي من المدرجين في (معجم البابطين

للشعراء العرب المعاصرين)، ويهدف إلى إطلاع

القارئ الناطق باللغة الفرنسية على نماذج من

قصائد شعراء من مختلف الأقطار العربية.

Pièces traduites en français extraites du dictionnaire al-Babtine pour les poètes Arabes contemporains

Traduction: Dr. Ousman Ben Taleb

Révision: Abdo Hamadi et Dr. Elias Barraj

288 pages

Ce livre expose le parcours et le défilé de cent poètes Arabes ci-

tés au dictionnaire al-Babtine pour les poètes Arabes contemporains; dans le but de présenter aux lecteurs Français des extraits

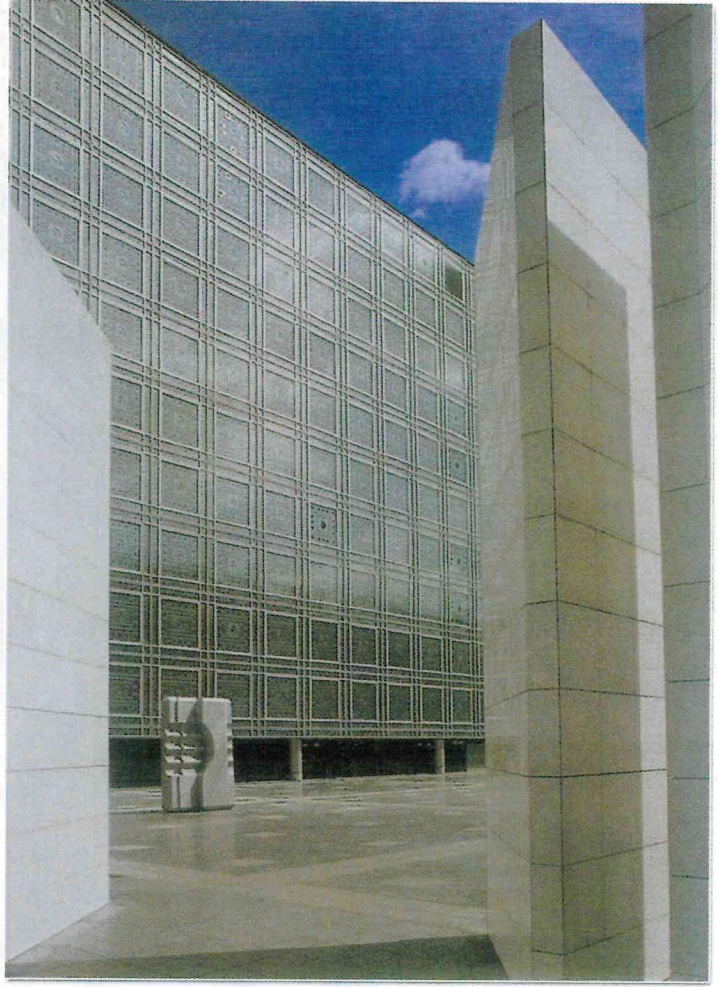
écrit par des poètes Arabes de différentes contrées.

بمئتين وأربعين مشربية تُفتح وتُغلق حسب كمية الضوء الساقط عليها بفضل عدد من الخلايا المتأثرة بالضوء.

ويضم المبنى بالإضافة إلى المكتبة (التي يتردد عليها أكثر من ١٥ ألف زائر شهرياً، والتي تضم أكثر من ستين ألف كتاب وأكثر من ألف مطبوعة ودورية، تعنى جميعها بالثقافة والحضارة العربية) متحفاً دائماً يحتوي على عدد من المخطوطات القرآنية والإسطرلابات ويعرض مجموعة من التحف الأثرية ... هذا بالإضافة إلى قسم سمعي بصري وصالة عرض سينمائية، ومكتبة تجارية تحتل منتصف الطابق الأرضي بالإضافة إلى مطعم في الطابق العلوي، يطل (بانورامياً) على المعالم المحيطة، وتتمكن منه من إلقاء نظرة فريدة على خلفية كاتدرائية نوتردام.

وتقام في المعهد بصورة مستمرة أعداد من المعارض الهامة المخصصة أحياناً للتعريف ببلد معين أو معارض عامة كمعرض الكتاب العربي، بالإضافة إلى استضافته لعدد هام من المظاهرات الفنية والثقافية.

والمعهد مفتوح جميع أيام الأسبوع عدا يوم الاثنين وذلك من العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً. أما المكتبة العامة، فمقفلة يومي الأحد والاثنين، وهي تستقبل القراء من الواحدة بعد الظهر وحتى الثامنة مساءً.



معهد العالم العربي

أهم واجهة ثقافية للحضارة العربية خارج الحدود الجغرافية للوطن العربي، وتحفة هندسية معمارية يلتقي فيها الشرق بالغرب، أما أهدافه فد (التعريف بالحضارة العربية ومدّ جسر ثقافي بين العالم العربي وفرنسا عبر تعميق دراسة ومعرفة لغة وحضارة العالم العربي، وتطوير ودعم التبادل الثقافي في مجالات التقنيات والعلوم، وبالتالي تطوير العلاقات بين العالم العربي وفرنسا وبينه وبين أوروبا).

والمعهد معلم سياحي من معالم العاصمة، يتردد عليه عدد كبير من السواح من مختلف الجنسيات ويرتكز المبنى على مساحة ٢٧٥٠ متراً مربعاً، ويقع في قلب العاصمة التاريخي، غير بعيد عن كاتدرائية نوتردام الشهيرة. وكان قد تم افتتاحه في شهر ديسمبر ١٩٨٧. أما هندسته فخلاصة لتلاقي الحضارتين العربية والفرنسية، ولن يخفى على الزائر تأثر معماريته بفن العمارة العربية، دون غياب التأثير المعماري الغربي الحديث ... فالواجهة الشمالية تشبه مرآة تعكس منظر الأبنية المواجهة له، في حين تمتزج التقنية بالتراث من خلال الواجهة الجنوبية المحلاة

حوار مع الأستاذ الدكتور بسام قطوس

الفائز بجائزة نقد الشعر



أجرى الحوار: ماجد الحكواتي

س ١ : ما المرجعية النظرية التي تركزت عليها في عملك النقدي؟
ج ١ : الأصل في النظرية النقدية هو عالميتها بمعنى أنها لا تنتمي إلى وطن دون آخر أو إلى أمة دون أخرى، بيد أن خصوصية كل أمة تكمن في ثقافتها التي تتجسد من خلالها لغتها وحضارتها وتعطيها هويتها، ومن هنا فالإبداع الشعري أو الروائي أو الفني ألصق بخصوصية الأمة من النقد. أما النظريات النقدية فتكتسب طابع العالمية، لأنها مجموع ما راكمته البشرية من مناهج واتجاهات في التفسير والتطبيق، وقد أسهمت فيها كل أمة بمقدار ما، وهنا يتساوى ما قدمه عبدالقاهر الجرجاني ابن القرن الخامس الهجري مع ما قدمه أحدث النقاد العالميين ، فالنظرية النقدية مدينة لنظرية المعرفة ومن هنا عالميتها وكونيتها.

أنا مؤمن بما يسمى في النقد «جدل المناهج» بمعنى الانفتاح على الآخر بعد الانطلاق من الذات، ولكن دون الخضوع لهذا الآخر، بل من خلال الحوار المتواصل معه برؤية متسائلة تنطلق من الأصول النقدية العربية التي رضعناها فأصبحت جزءاً من تكويننا النقدي والمعرفي، ولعل محاولة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة تصبح جزءاً من التشكيل والرؤية على حد سواء، وهو ما يمكن أن يشير بحتمية القراءة العربية للنص الأدبي العربي. وقد حاولت فيما قدمت من دراسات نقدية، إن في

س ٢ ما الجديد الذي أضفته إلى المشروع النقدي؟

ج ٢ : الجديد الذي قدمته متروك للقراء لكي يكتشفوه، ولكنني أستطيع القول: إنني حاولت أن أكون قارئ نص مخلصاً لقراءته واستعنت على قراءة النصوص التي درستها بكل ما ملكته من ثقافة مصدرها النقد العربي وما استطعت فهمه من النقد العالمي، وما خبرته من معانيتي الشخصية للإبداع. وقد أشارت اللجنة الكريمة التي منحتني جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في حيثيات حكمها إلى شيء أحب أن أقبسسه هنا لعله يكون جواباً شافياً عن سؤالك لأنجو من مغبة الحديث عن عملي بما يحمله ذلك من مظنة العجب أو الإعجاب، فقد ورد في التحكيم ما نصه:

«تتميز الكتب التي تقدم بها د. بسام بكونها تحاول تشكيل مشروع يتناول بالدرس قضايا الشعر والشعرية في الأدب العربي، وقد اتسمت المؤلفات بالحرص على تنويع طرائق مقارنة هذه القضايا في شكل دراسات يكمل بعضها البعض الآخر، مع استفادة من طرائق النقاد العرب ومذاهب الغربيين دون ميل إلى تفضيل فريق على الآخر، وهو يركز على نحو خاص على جهود البلاغي العربي عبدالقاهر الجرجاني.

تقوم معظم الكتب النقدية على الدراسة النصية وعدم الإغراق في التنظير مستفيدة من معطيات المباحث السيميائية، ومحاولة النأي عن التطبيق المدرسي، والاتجاه إلى التعامل معها وفق ما يفي بحاجة الدارس في استكشاف أدبية النصوص التي يتناولها بالدرس والتحليل. ويتميز المتن الشعري الذي أقام عليه الناقد دراساته بتنوعه وامتداداته عربياً بما أتاح له معالجة الإبداع الشعري في كثير من أجزاء الوطن العربي».

التنظير أو التطبيق أن أنحو منحى يفيد من معطيات مستمدة من موردين، الأول: النقد العربي بكل ما يمثل من جهد معرفي أصيل امتد من القرن الثاني الهجري وحتى القرن العاشر، والثاني غربي تمثل فيما وصلنا من نظريات النقد بأصولها المعرفية والفلسفية والفكرية

ولم يكن عملنا بذلك توفيقياً أو تلفيقياً، فالعلم عمل إنساني وجهد تراكمي لا يمكن رده إلى حضارة دون أخرى وإن برزت أو تفوقت فيه حضارة في فترة زمنية ما. فقد أفاد الغرب من الحضارة العربية الإسلامية: آداباً وعلومًا وفنوناً حتى أصبحت جزءاً من حضارتهم وكذلك لاضير علينا أن نفيد من علوم الغرب ونظرياته وفنونه ما دمنا نعبر عنه بلغتنا وما يتناسب وذوقنا المدرب فثمة قاسم مشترك يجمع بين الحضارتين

العربية وثقافة «الشعر ديوان العرب» ومنحت النص الشعري هويته وأبرزت جمالياته في حدود ما اكتسبته من آليات ورؤى، وما زال تراثنا النقدي صالحاً للقراءة والتطوير.

س ٦: النقد العربي الحداثي نص يحتاج إلى تفسير بدل أن يكون تفسيراً لنص، ما رأيك في ذلك؟

ج ٦: دعني أدخل تعديلاً بسيطاً على فرضيتكم فأقول: بعض النقد العربي الحديث يحتاج إلى تفسير وأما بعضه الآخر فقد خدم النص العربي والإبداع العربي شعراً ونثراً ورواية ومسرحاً. وهنا يمكن استذكار كثير من القامات النقدية العربية التي أسهمت في قراءة الإبداع العربي من مثل: إحسان عباس، عز الدين إسماعيل، كمال أبوديب، مصطفى ناصف، شكري عياد، حمادي صمود، عبدالله الغدامي، محمد لطفي اليوسفي، جابر عصفور، محمد بنيس، سعيد الفانمي، صلاح فضل، وعدراً الآخرين فالقائمة طويلة.

وصحيح أن ثمة أقلاماً تخلط الفث بالسمين بحكم عدم وضوح الرؤية النقدية لديها إلا أن تيار النقد الذين يمتلكون الرؤية والأدوات، ويقدمون دراسات جادة للإبداع العربي موجود. ولعل استمرار مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود للإبداع الشعري في تكريم المبدعين من النقد ومكافأتهم بجائزة النقد، ولعل الأسماء التي تعاورت على هذه الجائزة، تنهض دليلاً على وجود نقاد عرب مهمين ناهيك عن مؤسسات ثقافية عربية وعالمية مثل جائزة الملك فيصل وغيرها حيث نالها أساتذة ونقاد كبار خدموا النص والإبداع العربي، وما يقال في النقد يقال في الشعر الحديث فثمة قامات عالية في هذا الشعر وثمة زبد كثير (وأما الزبد فيذهب جفاء وأما ينفع الناس فيمكث في الأرض)

بعد عام وآخر خاص، ولهذا فهي تتصف في بعدها العام بالشمول والتعميم، ولهذا فالنظرية النقدية مدنية لتاريخ تطور العلوم الإنسانية والفلسفة. أما في بعدها الخاص فيظهر في التطبيق أو في الإجراء النقدي، هنا يمكن لكل ناقد أو دارس أن يحافظ على خصوصية أدبه ولغته من خلال تطويع هذا العام ووضعه في سياقات خاصة تتناسب والنص المدروس سواء أكان عربياً أم صينياً. وإذن فالنظريات النقدية العربية ليست غريبة خالصة، وإنما هي تنويع لتاريخ الفكر والمعرفة واستندت إلى تراث سابق أسهمت فيه البشرية عبر مفهوم التراكم والتكامل. فالنظريات النقدية لا تموت، ولكنها تتجاوز وتبعث في مناهج ونظريات أخرى، وفي هذا السياق يمكن لأي أدب أن يفيد من تلك المناهج والنظريات. وأدبنا العربي مثله مثل أي أدب يقوم على رؤية إنسانية وجمالية وأخلاقية، فهو بالتالي يستطيع أن يحظى بتطبيق تلك النظريات عليه، وبخاصة في جانبها الجمالي الإبداعي والأخلاقي الإنساني، ولا أظن أن البشر في رؤاهم وتطلعاتهم نحو تحقيق العدل والخير والجمال يختلفون كثيراً.

س ٥ - ما الذي تبقى لنا من الإرث النقدي العربي؟

ج ٥: ما زال كثير من النقد العربي القديم صالحاً سواء في إطاره النظري أو في تطبيقاته على تراث شعري مهم، وما زلنا حتى اليوم نفيد من عبدالقاهر الجرجاني وحازم القرطاجني وقبلهما ابن طباطبا العلوي وسواهم، ولا يمكن لأي ناقد عربي حديث أن يكون ناقداً دون أن يعرف نقده العربي القديم بقضه وقضيضه لأنه التراث الكلاسيكي الذي يوفر لنا القاعدة ومن خلاله يمكن السير إلى الأمام، فهي نظريات انبنت وتأسست على النص العربي وجسدت

وحسبي أنني أضع لبنة في بناء ضخمة مهد له نقاد وباحثون قبلي أدين لهم بكل قراءاتي، وأسعى معهم نحو نقد نصي عربي حديث مستفيداً من نقدنا العربي ومتطلعاً إلى الحوار مع النقد الغربي والشرقي قصد إضاءة النصوص التي أعكف على دراستها.

س ٣: هل أزلنا في مجال النقد عالية على النظريات النقدية الغربية؟

ج ٣: لا أعتقد أن المسألة تجري على هذا النحو فالنظريات النقدية تشكلت من خلال عمل تراكمي سابق أسهم فيه اليونان والرومان والعرب وسواهم، وما وصلنا إليه اليوم هو بفضل هذا التراكم المعرفي للنظر النقدي عبر العصور. صحيح أن الغرب اليوم يتفوق علينا في أشياء كثيرة، ولكن صحيح أيضاً بنفس القدر أن ما وصلوا إليه ليس كله نابغاً من ثقافتهم وحدهم، فالنظرية النقدية لها طابع عام ولها شكل تكويني أسهم فيه الشرق والغرب وأسهمت فيه عدة علوم: الفلسفة، وعلم النفس، والتاريخ وعلم اللغة والمنطق.. إلخ، ولكن يصدف أن تتفوق حضارة ما في زمن ما على حضارة أخرى وهذا ما هو حاصل الآن فمصدر التنظير النقدي والنظريات تأتينا من الغرب، وعلينا أن نتفتح على هذا ونفيد منه ونتمثله ونعيد دراسته ونقده وغربلته ونستصفي منه ما يفيدنا ويتناسب وحضارتنا ولغتنا وخصوصية أدبنا، فليس من حق أحد احتكار المفهوم النقدي. ولعلي ممن يعتقدون بأنه مهما تعددت الخلفيات الفكرية والفلسفية والجمالية فإن ثمة قاسماً مشتركاً يجمع بين تلك التعددية ذلكم هو النص الأدبي نفسه الذي يظل موضع التطبيق والإجراء النقدي.

س ٤ - ما مدى ملائمة النظريات النقدية الغربية الحديثة للتعامل مع الأدب العربي؟

ج ٤ - النظريات النقدية عادة فيها

حسن توفيق.

لماذا عدت بعد طول غياب إلى هذا المكان؟ هذا السؤال وجهه شاعر الحب الرقيق الدكتور إبراهيم ناجي بعد أن عاد إلى دار حبيبته التي كانت واحة للصفو وسط صحراء الحياة، فإذا به يراها داراً مقفرة منذ أن هجرتها الحبيبة ولم يعد من فارق بينها وبين الصحراء.. كان هذا في القاهرة سنة ١٩٣٣ وهو ما تتجلى ملامحه الحزينة في «العودة»:

هذه الكعبة كُنّا طائفياً

والمصلين صباحاً ومساءً

كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها

كيف بالله رجعنا غرباء؟

قبل عودة ناجي إلى دار الحبيبة في القاهرة بعدة سنوات، كان أمير الشعراء أحمد شوقي قد سبقه عائداً إلى «غاب بولونيا» المنتزه الشهير في باريس عند أحد منعطفات نهر «السين» وكان شوقي واحداً ممن تجولوا وتزهوا مع الحب في جنبات هذه الغابة الباريسية خلال السنوات التي قضاها في فرنسا لدراسة الحقوق أيام شبابه وحيويته، أما لماذا عاد بعد أن أصبح مخضرمًا وقوراً فهذا راجع إلى أمنية تسكن في القلب، لكنها لن تتحقق، أمنية أن يعود الزمان، ويعود معه ما كان:

حلم أريد رجوعه

ورجوع أحلامي بعيداً

وهب الزمان أعادها

هل للشبيبة من يُعيد؟

ولد أحمد شوقي سنة ١٨٦٩ وقبل ميلاده بتسع وأربعين سنة كان الشاعر الفرنسي العظيم ألفونس دي لامارتين قد عاد إلى «البحيرة» الجميلة التي كان يلتقي حول ضفافها مع حبيبته، لكن عودته لم تكن هذه المرة للقاء الحبيبة من جديد، وإنما لاستعادة ما مضى مما لن يعود.. وإذا كان شوقي قد كلّم نفسه متحسراً ومدركاً أن رجوع أحلامه أمر بعيد المنال، وجاء ناجي - من بعده - ليسأل نفسه: لماذا عدت بعد طول غياب إلى هذا المكان؟ فإن لامارتين لم يكلم نفسه ولم يسألها، وإنما توجه إلى «البحيرة» ذاتها ليكلمها ويسألها ويبثها أحزانه التي تفرقت من القلب، بعد أن عاد صاحب هذا القلب وحيداً شارد الذهن ومبلبل خاطر:

«أيتها البحيرة - يا بحيرة الحب - من عام واحد - كنت أجلس معها على ضفافك - تتسكب فوق مياهك الساجية الزرقاء همساتنا ونجوانا - وها أنا أعود لأجلس وحدي - أما هي فقد رحلت إلى السماء - نحن دائماً نندفع إلى شواطئ جديدة - في الليالي الأبدية - لا

نستطيع العودة إلى محيط الأعمار - أيتها البحيرة - يا بحيرة الهوى والهيام - إن أمانينا تنقضي - ونحن نطوي الحياة ويطوينا الموت - وتمخر بنا سفن الأعمار بحر هذا الوجود...».

أصدر الفونس لامارتين ديوانه الأول «تأملات شعرية» سنة ١٨٢٠، ويضم هذا الديوان أربعاً وعشرين قصيدة، أشهرها «البحيرة» وبعد مائة وأثنتي عشرة سنة صدرت في مصر مجلة «أبولو»، وتصدرت عددها الأول - سبتمبر سنة ١٩٣٢ - قصيدة كتبها أحمد شوقي تحية لها:

أبولو.. مرحباً بك يا أبولو

فإنك من عكاظ الشـعر ظل

عكاظ وأنت للبلـغاء سـوق

على جنباتها راحلوا وحلوا

ومن يراجع أعداد هذه المجلة الرائعة التي رأس تحريرها الشاعر الدكتور أحمد زكي أبوشادي يجد أن هذه المجلة قد اهتمت اهتماماً كبيراً بالشعراء الرومانسيين في أوروبا بشكل عام وبالرومانسيين الفرنسيين بشكل خاص وبألفونس دي لامارتين بشكل أكثر خصوصية، حيث أفردت عنه دراسة مطولة باعتباره أحد «زعماء الرومانتيسم» وقد كتب هذه الدراسة الكاتب الناقد التونسي محمد الحليوي. ومن الطريف هنا أن أذكر أن مجلة «أبولو» قد نشرت قصيدة رائعة، يصف فيها صاحبها جمال بحيرة غير بحيرة لامارتين، وهي بحيرة «طبرية» التي وصفها المتنبي العظيم منذ أكثر من ألف سنة! أما لامارتين نفسه فقد نشرت «أبولو» ترجمة لقصيدته «المساء» بعد أن نقلتها نثراً عن الفرنسية الأدبية الفاضلة «فاطمة محمد حسن» ونظمها الشاعر مختار الوكيل (ص ١٠٤٦ من مجلدات المجلة) كما قامت المجلة بعرض نقدي لكتاب لامارتين الذي ألفه الشاعر اللبناني إلياس أبوشبكة، وقد نقد الكتاب الشاعر المصري حسن كامل الصيرفي الذي تحدث أيضاً عن ترجمة رواية «رفائيل» للامارتين إلى اللغة العربية، وهي ترجمة أحمد حسن الزيات.

مع المبهزين بالتشاعر المبهزين

ويبدو لي بأن علي محمود طه لم يقنع بطول «بحيرته» التي تزيد على «بحيرة» ناجي بأربعين بيتاً، فقام بتصدير قصيدته «الله والشاعر» - ضمن ديوان «الملاح التائه» - بقول لامارتين: «سموت مستقبلاً وجهك الكريم فقالت لي الطبيعة: سر في طريقك، ما أنبه شانك، إنه رآك». بل إن علي محمود طه لم يقنع بهذا أيضاً، وإنما ابتكر لنفسه «بحيرة» خاصة به وهذا ما نجده في قصيدة «الأمسية الحزينة» ضمن ديوان «الملاح التائه» والتي يقدمها بمقدمة نثرية تقول: «هنالك بين الأمواج الزرقاء يمتد برزخ من الرمال بين شاطئ البحر الأبيض وبحيرة المنزلة.. زرنا هذه البقعة ذات مساء قريب في جو عاصف فهاجت بنا ما هاجت من أحلام وآلام...» وفي هذه القصيدة ذاتها يقول علي محمود طه:

**يا للبحيرة.. من يرتاد شاطئها
ومن يسر إلى الوادي مناجاتي
ومن يعيد لنا أطياف ليلتها**

وما غنمنا عليها من أوقات
وهنا أقول إنني لم أتوصل بالضبط إلى تاريخ كتابة هذه القصيدة، وبالتالي فإنني لا أعرف إن كان علي محمود طه قد كتبها قبل ترجمته أو تعريبه لبحيرة لامارتين أو بعدها، لكنني أستطيع القول إنه إذا كان كتبها قبل تعريب البحيرة الفرنسية فإن هذه القصيدة تعد «بروفاً» لهذا التعريب، أما إذا كان قد كتبها بعد التعريب، فإنها تعد في هذه الحالة بمثابة صدى للبحيرة الفرنسية، يريد من خلاله أن يقدم «بحيرة مصرية خاصة به» ولا يشركه فيها أحد حتى ولو كان لامارتين نفسه!

وبعد.. فهذا حصاد ما جلبته «العودة» إلى «بحيرة» لامارتين و«غابة» أحمد شوقي من أحزان لكل من عايشوا هذه الأماكن على اختلافها وتنوعها أيام أن كانوا ينعمون بالحب وبعد أن أحسوا بلوعة الفقد، واعتقد هذه اللوعة قد مستني وأصابتي منذ أن تهيأت لكتابة هذه السطور!



**من شاطئ لشواطئ جُد
يرمي بنا ليل من الأبد
ما مر منه مضي فلم يعد
هيهات مرسى يومه لغد**
☆☆☆☆☆☆

**سنة مضت وختمها حانا
والدهر فرق شملنا أبدا
ناج البحيرة وحكك الأنا
واجلس بهذا الصخر متفردا**

أما «البحيرة» التي يمر بها علي محمود طه، فإنها ضمن قصائد ديوانه الأول «الملاح التائه» وقد صدر سنة ١٩٣٤ أي في نفس السنة التي صدر فيها الديوان الأول لناجي، وإذا كانت بحيرة ناجي تتألف من أربعة وعشرين بيتاً، فإن بحيرة علي محمود طه تفوقها بكثير إذ تتألف من أربعة وستين بيتاً، وهي تتشكل من مقطوعات، كل مقطوعة من أربعة أبيات ذات قافية واحدة، وهي - عروضيًا - من بحر الخفيف المقطوعة الأولى منها:

**ليت شعري هكذا نحن نمضي
في عباب إلى شواطئ غمض
ونخوض الزمان في جنح ليل
أبدي يضني النفوس وينضي
وضفاف الحياة ترمقها العين
فبعض يمر في إثر بعض
دون أن نمك الرجوع إلى ما
فات منها ولا الرسو بأرض؟**

ولست أريد إطالة الحديث عما نشرته «أبولو» من قصائد مترجمة للامارتين وغيره من أمثال الفريد دي موسيه وفكتور هوجو ولافونتين، وذلك لأنني أود أن أعود إلى «بحيرة» لامارتين.

أول من ترجم «البحيرة» هو أحمد حسن الزيات، ولأنه ليس شاعراً فقد جاءت ترجمته ترجمة نثرية أمينة وجميلة، ومحاولة - بقدر الإمكان - الاقتراب من النص الأصلي الذي كتبه بالفرنسية صاحبها لامارتين، وعلى الرغم من أن الشاعرين إبراهيم ناجي وعلي محمود طه لم يقتربا أبداً من ضفاف «البحيرة» الفرنسية، ولم تكن لأي منهما حبيبة أو ملهمة ترتبط ذكرها بتلك البحيرة، إلا أن كلاً منهما قام باستلهامها وتعريبها، وذلك سنة ١٩٣٣ وفي أجواء تنافس شعري بين هذين الشاعرين الرومانسيين الرقيقين.

فيما يتعلق بقصيدة «البحيرة» كما عريبها ناجي عن لامارتين، فهي ضمن ديوانه الأول «وراء الغمام» وتتألف من أربعة وعشرين بيتاً، يشكل كل بيتين منها مقطوعة، ولكل مقطوعة قافية تختلف عن قوافي غيرها من المقطوعات، وهي - عروضيًا - من مجزوء بحر الكامل ويستلها ناجي قائلاً على لسان لامارتين بطبيعة الحال:

في اللوفر

فؤاد طمان

..... وباريس عارية الصدر في الردهة الثانية

تهبُّ.. وألسنة النار من خلفها مقبله..

وراية ثورتها القانيه..

تعانقها الريح وهي تخوض بحار الدماء.

وتبسّط ظلا على المقصّله

وفوق الحراب رؤوس الطغاة القدامى مثبّته

ورؤوس الطغاة الجدد

وفي الركن طيفُ المليكة منتصبٌ .. شامخٌ

والوصيفات ينشدن .. والقلب من شوقه يتقدُّ

تغادر مسرعة ردهة القصر سيّدة

من زمان المحال

وأسألها لا ترد

أراها على ضفة السين بين الشجر

فأتبعها تحت سيل المطر

وفي غاب بولون أفقدها فجأة

ولكنها خبأت لي التميمة تحت الحجر

أستاذ في العلوم السياسية/ وزير
إردني سابق

يأتي انعقاد الندوة الفكرية في حوار الحضارات في باريس وبرعاية كريمة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين لتعزيز وتمييق قنوات الحوار وإطراء التلاقي الفكري لتغيير الصورة النمطية عن العرب والمسلمين، والدفاع عن الإسلام دين التسامح والسلام الذي يتعرض لحالة من التشويه والتشهر لم يسبق لها مثيل، وقد قدمت في الندوة إراء وأفكار تمثل المنظورين العربي والعربي في أن واحد وجاءت المناقشات والحوار لتعزيز أواصر التفاهم الإنطلاق بمرحلة جديدة من العلاقات بين الشرق والغرب رافضة مبدأ صراع الحضارات الذي تتبناه العديد من القوى المعاون للإسلام والعرب عامة، والحقيقة تقال في هذا السياق أن هناك قوى دولية ومؤسسات أعلامين لها مصلحة في استمرار العداء للأمة العربية والإسلامية وأن هذه القوى تدفع بهذا الاتجاه لتعزيز مصالحها الاستراتيجية إن كان في دعم إسرائيل واستمرار ظلمها واحتلالها للأراضي الفلسطينية وعدم الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، أو تعزيز السيطرة على منابع النفط واستمرار احتلال العراق أو تحقيق الهيمنة العالمية للقطب الأوحده على العالم من خلال المنطقة العربية وإيجاد عدو دائم يكون مبرراً لاستمرار مثل هذه السياسات ولكن الجهود المبذولة هي محاولات لتقريب وجهات النظر وتعزيز أواصر الاحترام والتلاقي.

حوار الحضارات



أ.د. أمين المشاقبة

الحفل الغنائي الثاني بمسرح غادة شبيب

في ختام الدورة العاشرة «شوقي ولامارتين» أقيمت
الحفلة الغنائية الثانية وقد أحيتها الفنانة اللبنانية
المطربة غادة شبيب على مسرح معهد العالم العربي
وقدمت خلالها ثلاث أغنيات عاطفية من تأليف الشاعر
عبد العزيز سعود البابطين وهي: «عند البحيرة» - موال،
«سحر الضياع» ألحان وحدي شيا، «مناجاة الروح» ألحان
جوزيف عيسى، وعدد من الأغنيات الأصلية

الجائزة



Riyadh Al-Halak



Farouk Shousha



Abdulaziz Saud Al-Babtain

which is the closet model subjected to dialogue and interrogation. She talked about Shawki's experiment in his hidden struggle between surrendering to the mentality of the poetic address, sedateness, the sequential and classical interpretation and the attempt to liberate man from his thong and devotion to the human soul inclinations.

The second session, which was held on Thursday 2/11/2006, witnessed many important papers on Shawki's poetic experiment.

Dr. Mahmoud Al-Rubaie presented a paper on the "New Classic Elements in Shawki's Poetry" which is manifested in his general vision and the contexts of his poems in the same manner. Shawki's vision concentrates on the universe as one unit equally extended where its roots are deep in the past, its trunk is lofty in the present and the branches are in a continuous movement towards the future.

Dr. Fawzi Essa talked about the image of the West in Shawki's Poetry. The study takes into

consideration the beginning of the relation between the East and the West. The writer discussed Shawki's residence and education in France and the horizons opened to him especially the conflict he witnessed between the different literary trends and among the French Poets which were reflected on Shawki's life.

In his turn, Dr. Saleh Jawad Toumâh presented a paper where he demonstrated the most important tropics with regard to Shawki's status in the West or in the Western language.

Dr. Mohamad Al-Hadad talked about the controversy between the East and West by carrying out a comparison between Shawki, Lamartine and Chateaubriand. He talked about Shawki's renovation in the Arab Poetry process.

The third session concentrated on the impact of Lamartine and romanticism on Arabic literature.

Dr. Muriel Louapre discussed Lamartine's book "Poetic Inspirations" in which he endeavored to consolidate between his political activity and poetic works through the

different stages of his life.

Dr. Musbah Al-Samad demonstrated the influence of Lamartine and romanticism in the Arabic Poetry. The study examines Lamartine's poem "The Lake" for its artistic values and style treasured up in the poem.

Dr. Qadria Awadh presented a paper on "East and Islam in Lamartine's writings". She talked about this romantic poet who recalled to his memory the lost love and demonstrated his sorrows, pains and sighing in harmonized and rhymed verses in his poem "The Lake" where he chanted for love, despair, nature and death.

Finally, Dr Ali Kurkhan presented a paper on Lamartine's writings on the East greatest men, with a special concentration on Prophet Mohamad (Pbuh), Taymorlenk and Sultan Gum. Although Lamartine did not understand the essence of Islam as his ancestors did but was an alert intellectual and observer of the West and at the same time exceeded the pitfalls of those who gave a real image of East.

The topics of the literary symposium which enriched Al-Babtain's East and West meeting

Hussein Da'sah wrote :

in the mid of a wide Arab, French and Western concern, the symposium on culture and civilization dialogue has conveyed its discussions to the literary symposium which started on Wednesday, the second day of the tenth session of the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain Prize for Poetic Creativity.



Dr. Bassam Qatous, who chaired the symposium pointed out to the important and pioneer literary relation achieved by the Foundation by encountering the great Arab poet Shawki and the eminent French poet Lamartine.

Dr. Boutros Halak, who participated in the symposium discussions presented his paper on "French orientalism from Sylvestre de Sacy to Andre Miquel". He said that orientalism has its influence on Arab thinking two centuries ago and has been distinguished by four historical stages in this relation between orientalism and the Arab world which goes back to the beginning of the 19th century and continued during the French colonization to Algeria and the British colonization to Egypt... end with the failure of the Arab National Project.

Dr. Nafysah Shash presented

her paper on "The image of Islam at the French poets". She argues that in the 18th century, philosophers, intellectuals, writers and poets, were concerned in the East and Islam such as Voltaire, Rousseau, Montesquieu and others.

Whereas in the 19th century the French poets were curious to know about Islam more than other Western writers : some of these writers are Lamartine, Victor Hugo, Theophile Gautier and Gerard de Nerval.

The researcher quoted Roger Jaroudi who said : Islam is an international religion which is not linked to any certain people or heritage. The civilization of this religion has its

effulgence value which does not, by its nature deny any other religion, on the contrary it admits the previous messengers of God and their Holy messages.

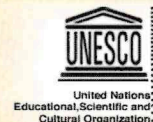
On the other hand, Dr. Pierre Brunel demonstrated Lamartine's influence by East and Islam through his travels and readings where his great respect to Islam encouraged him to express his admiration in the history and biography of Prophet Mohamad (Pbuh).

With regard to the axis on "Love madness in the literature between East and West", Dr. Najmah Edris discussed the dramatic model embodied in Shawki's play "Majnoun Lyla", which is the closet model subjected to

- Sincere criticism readings on Shawki and Lamartine
- Love madness and French and Arab literary romanticism is an infinite controversy



The Foundation of Abdulaziz Saud
Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity



Friday 3 November 2006 - No. 53

Al-Jai'za

"Communication and Contact Is Urgent Today Rather than tomorrow"

Communication and dialogue is urgent today than any other time. It is necessary to extend friendly bridge between various civilizations especially between the East and the West. Despite the great achievements of the communication and information revolution and despite the end of the cold war period which governed the conflict between Capitalism and Communism, we find that the gap is still deep and unfortunately deepening in the relations between East and West because of the impact of the terrorists and extremists of both poles who continue to pour oil on fire to ignite the relations between us and explode the existing relations between the different civilizations.

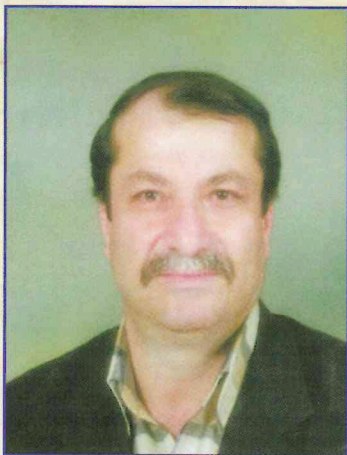
Thus, we find ourselves in a paradoxical situation where we come closer as the world has become a small village. In view of the information revolution but at the same time, we are separated from each other because of the severance of communication and dialogue among the people of the world, which is more influential and effective than the sincere communication efforts. This confession should not debilitate our determination, rather it should be an incentive and a motive for communication advocates promoting and defending communication 'contact and dialogue value and then restore and support the bridges which others try to destroy and deform.

Therefore, this desired dialogue is the responsibility of all and nobody is exempted from this human responsibility. Although the severance efforts are encouraged and activated by many individuals, groups and organizations where we find that they are in constant conflict with Islam's symbols, doctrine and rituals but on the other hand the advocates and jealous of communication and dialogue should call for co-existence , intimacy and a better future for the world and people's civilizations.

In view of the above facts, Shawki and Lamartine Session, which is organized by the Foundation of Abdulaziz Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity in co-operation with the UNESCO becomes a step towards the road where all nations of the world regardless of their religion, thought and doctrine are invited to participate and contribute in the civilization dialogue. We hope that this step shall correspond with other fruitful endeavors to bring us closer to the great target without which the world will not witness any peace and stability.

Fahmy Huwaidy

Jamil Abdurrahmane



Prix des meilleur poème:

- Né en 1948, Souhaje, Egypte
- Titulaire de la licence en Sciences Administrative et de coopération, 1970
- Titulaire du diplôme de hautes études, H.E.C. de Héliopolis, 1979
- Fonctionnaire en Arabie Saoudite, durant 4 ans.
- Comptable à la banque de développement, Souhaje, Egypte
- Membre de l'Union de l'écrivains d'Egypte
- Membre du comité de rédaction "La Nouvelle Revue de la Culture".
- A publié ses recueils poétiques dans des revus égyptiennes et arabes.

Parmi ses recueils poétiques :

- Sur les rivages de l'inconnu, 1971.
- douleurs de la deuxième naissance.
- Pourquoi s'interposent-ils entre toi et moi? 1981.
- Fleurs du jardin de l'exil, 1981
- Les oiseaux meurent pour des confidences, 1982.
- Sourire, au temps des pleurs, 1986.
- Devant notre éparpillement, nous faisons des confessions, 1992.
- Dans le bidonville, 1993.
- Grappes de braise, 1999 (T.1), 2004 (T.2).
- Une rose dans l'anse de Jérusalem, 2001.
- Chant des confidences, 2002.
- Hémorragie du palmier, 2003.

The Best Poem Prize:

Poet Jamil AbdulRahman (Egypt)

Life and Education:

- He was born in Sohaj Governorate – Egypt – 1948
- He got a Bachelor Degree in Administrative and Co-operative Sciences, 1970 – Higher Diploma in Commerce – Ein-Shams University 1979
- He worked in Suadi Arabia for four years and then returned home to work as an accountant.
- Member of Egypt Writers Union.
- Member of the New Cultural Journal Editing Board.
- He published many of his Poetry in Arab and Egyptian Journals and Periodicals.
- He has about Thirteen Poetic Divans, The first "On the Unknown Coast", 1971 and the last "The Days Have Shed My Blood", 2005.

Awards and Prizes:

- The First Prize in The Ministry of Culture Contest (Public Culture), in 1977-1978
- The President Prize of Young Poets, at the First Art Festival, 1979.
- The country's Encouragement Prize 1990.

c'est mon père qui m'a donné l'histoire de « Tristan et Yseult » de Bédier (en français moderne). Beaucoup plus tard, cette histoire d'amour me tracassait et j'ai décidé d'étudier la légende de Majnun, parce qu'enfin, c'est dans l'Arabie du septième siècle qu'a été trouvé ce thème promis à une fortune éternelle et universelle : l'amour parfait est impossible - c'est l'amour parfait, j'ai donc étudié cela de trois façon :

- 1- Cours de Collège de France sur les origines socio-historiques de la légende.
- 2- Une anthologie des poèmes de Majnun
- 3- Donner au public français un roman intitulé « Layla ma raison ».

Quel rôle joue l'orientalisme dans le dialogue entre l'Orient et l'Occident ?

Essayer précisément de faire en sorte qu'ils se comprennent l'un et l'autre.

7-Vont-ils arriver à le faire ?

Je dirais au soir de ma vie : j'essaierai d'être optimiste en disant que la partie est difficile. Personnellement, j'ai écrit 62 livres dont cinquante livres sur les arabes, j'ai essayé de jouer un rôle.

Qui en a le plus profité ? l'Orient ou l'Occident ?

Question difficile ! Si je n'étais pas cynique, je crois quand même qu'il faut croire dans tout cela que l'Occident a plus profité de l'Orient et l'inverse, c'est les deux. Ce qui est bénéfique pour l'un, est bénéfique pour l'autre (il y a des écrivains français traduits en arabe depuis « Al Nahda » comme Hugo, Zola, Camus...).

Où votre génie a le plus brillé ?

En tant que chercheur à travers mon œuvre, ce sont les quatre tomes de la « Géographie du monde Musulman ».

En tant qu'écrivain des confluences, mes deux livres :

- Layla ma raison
- Oussama, un prince syrien face aux croisés.

La session « Shawki – Lamartine » va-t-elle renforcer plus les liens du dialogue entre les civilisations ?

Sans doute que oui. Ma formule pour toujours est : il faut faire et toujours faire pour que ce soit possible, l'espoir est là, sinon le monde ne serait plus là aussi.

Comment l'entretien est conclu par notre écrivain ?

En ce penseur couve un grand cœur et des yeux aux regards affectueux : « j'ai rencontré ma femme sur les bancs des études et elle est depuis ma femme. Je crois à l'amour et à l'espoir, sinon je ne serais plus là... Ainisi va la vie, malgré tout ».

DISCOURS DE CLOTURE

Au nom de tous les participants de la session « Shawki et Lamartine », dont le thème principal était « les phénomènes littéraires que représentent Shawki et Lamartine » ainsi que « le dialogue entre les cultures », nos remerciements s'adressent tout particulièrement, au Président de la République Mr. Jacques Chirac.

Nous remercions également, son Altesse le Prince de l'Etat du Koweït El Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah et son Altesse le Premier Ministre Elsheikh Nasser Al-Mohamad Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah, pour le soutien fraternel qu'ils ont bien voulu accorder à cette session.

Nous remercions également, son Excellence, Mr Koïchiro Matsuura, Directeur Général de l'UNESCO, son Excellence le Pr Yves Guéna, Président de l'Institut du Monde Arabe, ainsi que leurs collaborateurs, pour leur apport à cette session.

Nous remercions également le Président du Conseil d'Administration de la Fondation Abdulaziz Al- Babtain pour la Créativité Poétique, ainsi que tous ses collaborateurs, d'avoir permis la réalisation de ce dialogue, qui, lui, a permis de réduire le fossé entre les cultures et la reconnaissance de l'Autre.

Enfin, je voudrais attirer l'attention sur le climat sain qui a régné lors des discussions libres et ouvertes au cours des conférences.

ENTRETIEN AVEC Mr A. Miquel

« il faut faire et toujours faire pour que ce soit possible, l'espoir est là, sinon le monde ne serait plus là aussi »

Lors de la session « Shawki-Lamartine », tenue à paris du 31 octobre au 02 novembre 2006, un hommage a été rendu à Mr andré Miquel qui a accordé un entretien à al-jaiza

Comment êtes-vous venu à l'Orientalisme?

J'ai fait mes études classiques en Français, latin et allemand à l'E.N.S. Je me suis dit pourquoi ne pas élargir ma vision de l'autre côté du monde. A l'époque, à l'âge de vingt et un ans jusqu'à l'âge de vingt quatre ans, j'ai étudié la littérature comparée : je voulais étudier et travailler l'arabe et le comparer. Je suis allé en Syrie (1953 -1954), puis en Ethiopie (1956 -1957) où j'ai fait des fouilles archéologiques.

Rentré en France, je fus désigné Professeur au lycée de Clermont-Ferrant (1956-1957). Jusqu'en 1961, j'ai occupé un poste aux Affaires Etrangères où j'étais en charge de l'enseignement du français en Afrique et en Asie.

De 1961-1962, je fus nommé Directeur de la Mission Culturelle Française en Egypte. De 1962-1964, j'ai enseigné à l'Université d'Aix, de 1964-1968 à l'Ecole des Hautes Etudes, de 1968-1970 à Paris-Vincennes, et de 1970-1979 au Collège de France : ainsi est mon itinéraire.

Mon but premier fut le goût de voir toujours de l'autre coté, d'ajouter une autre langue au concert des langues que je pouvais connaître.

Au départ, c'est au Persan que je pensais, c'est une langue indo-européenne, mais j'ai vite compris qu'il y avait moins d'avenir et que c'est l'Arabe que je choisirais.

Fondation du Prix Abdulaziz Saud Al-Babtain pour la Création poétique – Koweït



Pourquoi avez-vous choisi l'orientalisme comme domaine d'étude scientifique ?

Dans ma pensée, j'ai voulu étudier une civilisation à travers une langue : l'arabe en l'occurrence. Mais avec la volonté d'aller chercher un quelque chose que je pouvais comprendre, pourquoi, toucher d'autres horizons,

étudier dans le cadre plus large des civilisations, des hommes universels.

Quels services l'orientalisme a donné à la culture arabe ?

Je ne suis pas juge, on a beaucoup médité l'orientalisme, mais enfin, si je me réfère à mes maîtres – Régis Blachère et Jacques Berque- je dirais que l'Orient a voulu faire partager, proposer à l'Autre la vision qu'il avait de lui et inviter cet Autre à la rectifier, si besoin y était et à proposer lui-même sa propre vision.

Que pensez-vous du livre « d'Edouard Saïd » sur l'orientalisme ?

Tout ce que je viens de dire en tout cas de l'Orient, tel que je l'ai vécu, s'inspirait d'un désir de connaissance de l'Autre et d'ailleurs je n'aime pas ce mot d'orientalisme : je suis Arabisant.

Pour quelles raisons êtes vous si attaché à « Majnun Layla » ?

Je suis le nouveau Majnun Layla. Il se trouve que



AlJaïza

Publicación que se regala y no se vende. Publicada por

La Fondation du Prix Abd al-Aziz Saud al-Babtain pour La Créativité Poétique

Bulletin gratuit de liaison édité

Par le fondateur du Prix
Abd al-Aziz Saud al-Babtain

Rédacteur en chef
Abd al-Aziz al-Sariye
Directeur de la Rédaction
Salih - Al Gharib
Secrétaire de la Rédaction
Magid Al - Hakwati

Comité de rédaction
Hussein Da'ssa - Hassan Tawfiq

Traduction
Dr. fathi Majdalawieh
Dr. Munsif Al- Shannoufi
Dr Kamal Omran
Ghada Al-Hayek
Dr. Abdelazim Youssif

Direction Artistique
Mohamed Alali
Mohamed Metwalli

Photographie
Jean-luc Dolmaire
Tomy Haje

Centre d'information
Adnan Farazat
Ahmed al-Shemmari

Adresse de la Fondation
Koweït. B.P.599 Al-Safat 13006 Koweït
Téléphone: 2430514
Fax: 2455039

Ligne Internationale: 00965
E-mail: Kuwait@albabtainpoeticprize.org

europoint93@free.fr
Imprimé par Europrint
Tel 01 41 71 48 80
Fax 01 41 71 47 35
Mobile 06 14 63 30 91

Al-Jaïza



Vendredi 03 Novembre 2006 - No. 53



La communication est souhaitée aujourd'hui et non pas demain

A notre époque, on ressent un besoin de jeter les ponts entre les civilisations et surtout entre l'Orient et l'Occident. Or, malgré la grande révolution de la communication et malgré la fin de la guerre froide qui a dominé la lutte entre les deux mondes, capitaliste et communiste, le fossé demeure grand entre l'Orient et l'Occident, et il s'élargit par le fait des actions terroristes venant des deux côtés, à Qui a fait sauter les ponts établis entre les deux civilisations.

Nous nous trouvons dans une situation paradoxale alors que nous nous rapprochons les uns des autres, à tel point que le monde est devenu un petit à village où dans une société de communication. Alors que nous nous éloignons en même temps les uns des autres à cause de la rupture du dialogue et de la communication.

A ce sujet, nous devons avouer que la rupture a été plus forte que la communication. Cet aveu doit nous stimuler à redoubler d'efforts en vue de rétablir le dialogue souhaité.

Nous sommes tous concernés par ce dialogue qui touche à la vie publique. Aussi bien des individus, que des groupes, ou des organisations sont responsables de la scission entre les deux mondes. La dernière polémique concernant les figures emblématiques de l'Islam n'en est qu'un exemple vivant.

De ce point de vue, la session à Shawki-Lamartine organisée par la Fondation du Prix Abdulaziz Saud Al-Babtain pour la Créativité Poétique en jumelage avec l'UNESCO, est un pas vers la voie souhaitée.

Notre v'u serait qu'il y ait d'autres pas parallèles qui nous rapprochent du grand but : à savoir la stabilité et la paix

Fehmi Houweïdi

xNĒçax

التناثر

Au grand poète Alphonse de Lamartine

Par Azzedine Mihoubi

عزالدين ميهوبي

إلى الشاعر الكبير ألفونس دو لامارتين

Les poètes vénèrent leurs prophéties
Ils implorent les oiseaux
Les jardins,
Les papillons dans la lumière
Les rues,
Les sources,
N'y trouvant que des mots.

Toi le poète, toi le prophète
Qui façonna de mots un monde merveilleux
Tu t'en vas disparaître, affligé pour l'éternité.

Pourtant sur la rive d'un fleuve un jour je t'ai croisé
Les mouettes suivaient les fragrances du jasmin
Sur la trace de tes pas,
Le peuple des lilas recevaient les étrangers.
Les poètes n'étaient-ils pas ces rois couronnés
De Rome et de Carthage plus tendres
Que les roses au temps des amoureux ?
Mais un poète à Macon, reste un prophète.

Je t'ai vu surgir des prunelles
D'une lune en veille
Je t'ai vu semer le souffle de ta poésie
Sur les ondes de la mer
Et après ton passage
Vint un oiseau qui chantait.



يشتهي الشعراءُ نبوءةَهم
يسألون الطيورَ
الحدائق والأغنيات
يسألون الفراشات في الضوء
يسألون الشوارع عند الصباح
الينابيع
لا يجدون سوى الكلمات

الأنبياءُ يجيئون في آخر العمر
لا يجدون سوى الشعراء
وأنت بقية هذا النبي
تشكل من كلماتك كوناً بديعاً
وتمضي إلى حزنك الأبدي

رأيتك تمشي على ضفة البحر
تلك النوارس تقرأ في خطواتك
رائحة الياسمين
وشيئاً من الليلك المتحفز للغرباء
ألم يكن الشعراءُ ملوكاً على عرش روما وقرطاج
كانوا أرق من الورد
في موسم العاشقين
ولكن «ماكون» تنجب من شعرها أنبياء

رأيتك تخرج من بؤبؤ العين
تنزاح كالضوء من قمر لا ينام
رأيتك تنثر في البحر شيئاً من الشعر
تطلع بعد رحيلك عصفورة من غناء



La Fondation du Prix Abdulaziz
Saud Al-Babtain pour la Création
Poétique -KOWEÏT

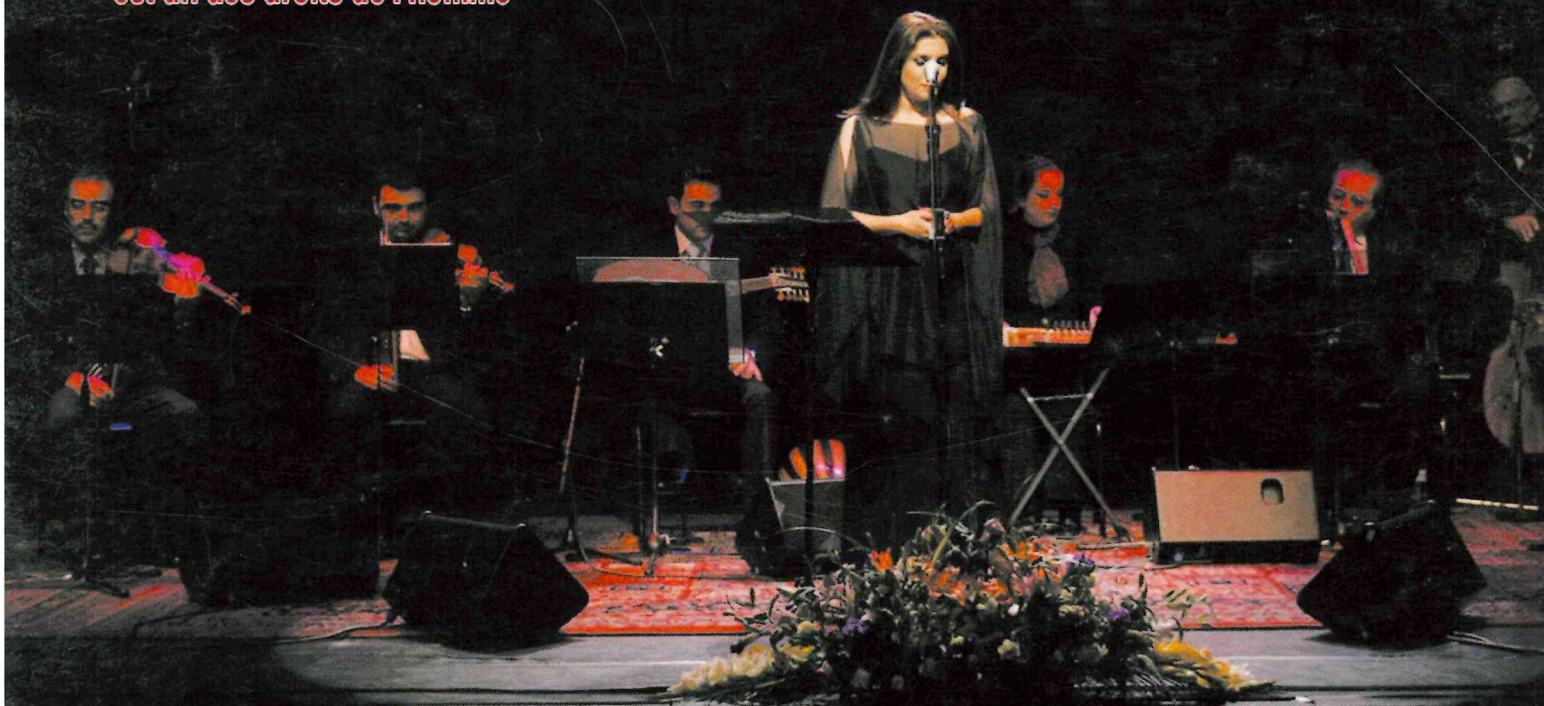
Al-Jaïza

Vendredi 03 Novembre 2006 - No. 53



Soirée agréable où se sont rencontrés poésie et
et musique dans un climat d'amour

Le Koweït croit que le désaccord
est un des droits de l'homme



Discours de clôture de la Session " Shawki et Lamartine "